

جامعة البحرين

قسم علم النفس
برنامج الماجستير في
الإرشاد الأسري



كلية الآداب

الرفاه الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرأة البحرينية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

فاطمة عبد الله رمضان المحمد

20120870

إشراف

د. سامي محمد المحجوب

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد

رئيس قسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

2025

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

ناقشت الطالبة فاطمة عبد الله رمضان المحمد الرقم الجامعي (20120870) الأطروحة التي استكملت بها الحصول على درجة الماجستير في (الإرشاد الأسري) والمعنونة ب (الرفاه الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرأة البحرينية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية)، وذلك يوم (4 / 2 / 2025م).

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير.

(لجنة المناقشة)

التوقيع

الاسم

مشرفاً ورئيساً 

د. سامي محمد المحجوب

ممتحناً داخلياً 

د. توفيق عبد المنعم

ممتحناً خارجياً 

د. نادية التازي

الختم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من النساء المتزوجات بمملكة البحرين. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (205) حالة من النساء المتزوجات في مملكة البحرين تم اختيارهن بطريقة كرة الثلج عبر الفضاء الإلكتروني. وقد اعتمدت الباحثة على مقياس الرفاه الزوجي (من تطوير الباحثة) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (من إعداد: "جون ودونا هو وكينتل" John, Donahue, and Kentle (1991) - تعريب وتقنين: د. بشرى اسماعيل، 2009). وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد الرفاه الزوجي شيوعاً لدى المرأة البحرينية هو بعد الألفة، وجاء بعد الانفتاح على الخبرة أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لديها، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين كل من الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالرفاه الزوجي كمتغير تابع من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية كمتغير مستقل، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الرفاه الزوجي يعزى لمتغير الفئة العمرية ومتغير مدة الزواج بينما لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الرفاه الزوجي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، المرأة البحرينية.

الإهداء

اهدي هذه الرسالة إلى نفسي

الباحثة فاطمة عبد الله

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين.

فالحمد لله الذي أنعم علينا وأكرمنا بإنجاز هذه الدراسة والتي نرجو من العليقدير قبولها وجعلها كمن العلم النافع الذي لا ينقطع أجره.

أما بعد، أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لكل من كان له فضلا في إنجازي لهذه الدراسة، بعده تعالى، أقدم شكري إلى من تعجز كلماتي عن شكرهما " والديّ الحبيبين " أمد الله في عمرهما ورزقني برهما، وأخواتي الغاليات " سميرة وأميرة ودلال " اللواتي لم يذخرن شيء في مساعدتي ودعمي من أجل تحقيق جزء من حلمي.

وأتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى الدكتور سامي المحبوب الذي لم يدخر جهداً في سبيل مساعدتي على إنجاز هذا العمل من خلال فكره الراقى واقتراحاته الخلاقية وتوجيهاته السديدة، فقد كان ذو صبر وحلم، لم يبخل علي بما يملكه من خبرة وعلم كبير وقد تشرفت بإشرافه على أطروحتي.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان له فضل علي ولو بمقدار الذرة من قريب أو بعيد. ولا أنسى كل من صديقاتي العزيزات " أنفال وأفنان " صديقات العلم والمعرفة.

أدعو الله أن ينال هذا العمل القبول، فالكمال الله وحده وعليه قصد السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة فاطمة عبد الله

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم
ب	الملخص باللغة العربية
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الملاحق
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
3	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	أولاً: الإطار النظري
11	المحور الأول: الرفاه الزوجي
28	المحور الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
39	ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها
39	الدراسات السابقة المتعلقة بالرفاه الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى
45	الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى
50	التعقيب على الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
55	أولاً: منهج الدراسة
55	ثانياً: مجتمع الدراسة
55	ثالثاً: عينة الدراسة
58	رابعاً: أدوات الدراسة
68	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
71	نتائج السؤال الأول
73	نتائج السؤال الثاني
75	نتائج السؤال الثالث
80	نتائج السؤال الرابع
81	نتائج السؤال الخامس
82	التوصيات
83	الدراسات المقترحة
المراجع	
85	المراجع العربية
88	المراجع الأجنبية
92	الملاحق
103	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تاريخ تطور نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى علماء النفس.	32
2	التكرارات والنسب المئوية لمتغير العمر لعينة الاستطلاعية (50)	55
3	التكرارات والنسب المئوية لمتغير العمر لعينة الاساسية (205)	57
4	توزيع عبارات المقياس على أبعاد الرفاه الزوجي	59
5	معاملات الارتباط بين أبعاد الرفاه الزوجي والدرجة الكلية	61
6	معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل	61
7	التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الرفاه الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ	64
8	قيم معاملات الارتباط لقائمة العوامل الخمسة الكبرى بين الفقرة والمحور	66
9	مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى	68
10	دلالة العلاقة الارتباطية بين درجات الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	71
11	دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	72
12	نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الرفاه الزوجي (كمتغير تابع أو متنبأ به) والعوامل الكبرى الشخصية الكلي (كمنبئه أو متغير مستقل)	73
13	نتائج تحليل الانحدار الخطي لدرجات أفراد العينة للتنبؤ بالرفاه الزوجي من خلال العوامل الكبرى الشخصية الكلي	74
14	الاختبار التائية (t-test) لمتغير العمر لدى العينة الكلية	75
15	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية	76
16	تحليل التباين الأحادي لمتغير مدة الزواج لدى العينة الكلية	77
17	اختبار شيفيه (Scheffe) لمدة الزواج	77
18	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية	78
19	تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية	78
20	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الاقتصادي لدى العينة الكلية	79
21	تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى الاقتصادي لدى العينة الكلية	79

80	المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرفاه الزوجي	22
81	المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	23

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	رقم الملحق
93	قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس الرفاه الزوجي	1
94	نموذج لتحكيم مقياس الرفاه الزوجي	2
96	مقياس الرفاه الزوجي (في صورته النهائية)	3
100	مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد: "جون ودونا هو وكينتل", John, Donahue, and Kentle (1991) - تعريب وتقنين: د. بشرى اسماعيل، 2009)	4

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تمثل الأسرة البنية الاجتماعية الأساسية في المجتمع على مر العصور، بغض النظر عن اختلاف الثقافات والعقائد واللغات. فالزواج وتكوين الأسرة يشكلان الإطار الذي شرعه الله لاستمرار النوع البشري، وهو اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع. ولتحقيق أهداف الزواج، يجب أن يسوده المودة والرحمة ويكون مكاناً للسكينة النفسية بين الزوجين (عماوي، 2016).

ومن خلال هذا الإطار، يعد الزواج أقدم علاقة بشرية عرفها الإنسان، حيث كان الرجل للمرأة والمرأة للرجل سكناً وطمأنينة. وتعد هذه العلاقة من أهم العلاقات الإنسانية التي لا تقتصر على اللقاء للاستمتاع، بل هي التزام وحياة مشتركة قائمة على العزم والتصميم، ويجب أن تكون علاقة دائمة لا تُبنى على فكرة الطلاق أو الفشل، وعندما يكون هناك تقارب بين الزوجين، تتلاشى العديد من العقبات والمشاكل التي قد تواجههم، مما يعزز العلاقة ويزيد من قوة أواصر الأسرة (البلوي، 2019).

وفي السياق ذاته، تعتبر العلاقة الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي تتطلب توازناً دقيقاً بين الشريكين لضمان الرفاهية والاستقرار، إذ أن شعور الزوجة بالرضا عن الزواج ينعكس إيجاباً على صحتها النفسية، وبالتالي يساهم في استقرار الحياة الزوجية وسعادتها، ولكي تتحقق أهداف الزواج، يجب أن يكون مبنياً على المودة والرحمة والتفاهم، ليصبح مكاناً للسكينة النفسية ويؤدي إلى رضا زوجي يعزز من استقرار العلاقة الزوجية (عماوي، 2016). وقد أظهرت دراسة الشمراني (2019) أن التفاهم والتقارب بين الزوجين يساهمان في تحقيق التكيف والرضا الزوجي، ويزيدان من قدرتهما على مواجهة صعوبات الحياة وتخطي المشكلات التي قد تهدد استقرار الحياة الزوجية.

ومن جانب آخر، أكدت دراسة بوثلجة وآخرون (2022) أن استدامة العلاقة الزوجية تتطلب تخصيص الوقت لبناء علاقة صداقة قوية وحميمية بين الزوجين، إضافة إلى إظهار الاحترام المتبادل. وهذا يعزز من الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة، مما يساعد على استمرارية التوافق الزوجي وجودة الحياة الزوجية. ولذلك،

يرتبط تحسين العلاقة الزوجية ارتباطاً وثيقاً بجودة الحياة الزوجية، حيث يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى التوافق الزوجي والرضا الجنسي والمساندة الاجتماعية.

وعلى الرغم من أن الرفاهية في العلاقات الزوجية لا تقتصر على العوامل الاقتصادية والاجتماعية فقط، فإن الجوانب النفسية والعاطفية والجنسية تعدّ من العناصر الأساسية في تعزيز هذه العلاقة. فقد أظهرت الأبحاث أن النساء اللواتي يشعرن بالتقدير والاحترام من أزواجهن يتمتعن بمستويات أعلى من الرضا الزوجي، وأن القدرة على التواصل الفعال وحل النزاعات بطريقة صحية تساهم في تعزيز العلاقة الزوجية. كما أن تقاسم المسؤوليات بين الزوجين ودعمهما الاجتماعي يعزز من استقرار العلاقة الزوجية وجودتها (Thomas, et al.,2017).

أما فيما يتعلق بعوامل الشخصية، فقد احتلت دراسات الشخصية والعوامل المؤثرة في تكوينها مكانة هامة في علم النفس، ويعد نموذج السمات الخمسة الكبرى من أبرز النماذج التي تصف الشخصية وتساعد في تحديد السمات الفردية التي تساهم في تكوين الحياة الشخصية والاجتماعية (الشمراي، 2019). وعليه، فإن التشابه والاختلاف في سمات الشخصية بين الزوجين يعد من العوامل المؤثرة على التوافق والرضا الزوجي، فقد أظهرت الدراسات أن سمات مثل الانبساط والطيبة والانفتاح تعزز التوافق الزوجي، بينما قد تؤدي سمات مثل العصابية إلى تقليل الرضا الزوجي (اليحيى، 2020).

وفي هذا السياق، يمكن القول إن الرفاه الزوجي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الشخصية، حيث يساهم التفاهم والتكيف بين الزوجين في ضمان استقرار العلاقة الزوجية. ومع ذلك، فإن عدم معرفة سمات الشخصية لكل من الشريكين قد يؤدي إلى تحديات كبيرة تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية. فقد أظهرت الدراسات أن الأزواج الذين يفهمون سمات شخصية بعضهم البعض يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات اليومية وتحقيق رضا أكبر عن العلاقة، بينما يزداد خطر الطلاق بنسبة 30% بين الأزواج الذين يفتقرون إلى هذا الفهم (كاتبي، 2013).

مشكلة الدراسة:

تعتبر العلاقة الزوجية من الأسس الأساسية لبناء حياة مستقرة وسعيدة، حيث يرتبط الرفاه الزوجي ارتباطاً وثيقاً بالعديد من العوامل النفسية والشخصية التي تؤثر على استقرار العلاقة وجودتها، وإن سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في كيفية التفاعل بين الزوجين، وبالتالي في تحقيق الرضا والرفاه الزوجي، وتعد

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، والانفتاح على الخبرة) من الجوانب النفسية التي تساهم في تشكيل سلوكيات الأفراد وطرق تعاملهم في العلاقات الزوجية (عماوي، 2016).

وعلى ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في كون أن متغير الرفاه الزوجي من المتغيرات الحديثة التي لم يسبق أن تم التطرق لها في البحوث والدراسات العربية في حدود علم الباحثة، وتعد قلة الدراسات في هذا المجال في الوطن العربي بشكل عام، وفي المجتمع البحريني بشكل خاص، دافعاً للباحثة لدراسة هذا الموضوع. كما أن مفهوم "الرفاه الزوجي" يعد من المفاهيم الجديدة التي تفنقر إلى مقياس باللغة العربية، وأيضاً لم يسبق أن تم ربطه بمتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يعزز من أهمية البحث في هذا المجال المتجدد.

فتسعى هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف العلاقة بين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، والقبول، والضمير، والعصابية، والانفتاح على التجربة) لدى المرأة البحرينية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (العمر، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج، المستوى الاقتصادي).

أسئلة الدراسة:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات النساء المتزوجات بمملكة البحرين على مقياس الرفاه الزوجي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
- 2- هل يمكن التنبؤ بدرجات الرفاه الزوجي من خلال درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات بمملكة البحرين؟
- 3- هل يختلف مستوى الرفاه الزوجي لدى المرأة البحرينية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر - مدة الزواج - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي)؟
- 4- ما أبعاد الرفاه الزوجي الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين؟
- 5- ما عوامل الشخصية الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي:

- 1- التعرف على دلالة العلاقة ببين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء بمملكة البحرين.
- 2- التعرف على إمكانية التنبؤ بالرفاه الزوجي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء بمملكة البحرين.
- 3- التعرف على الاختلاف في مستوى الرفاه الزوجي لدى المرأة البحرينية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية.
- 4- التعرف على أبعاد الرفاه الزوجي الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.
- 5- التعرف على عوامل الشخصية الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة في إثراء البحث العلمي حول موضوع الرفاه الزوجي والذي يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً وكذلك موضوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مما يشكل إضافة علمية في ميدان التراث الأدبي النفسي.
- تسلط الدراسة الضوء على المرأة البحرينية ومحاولة الكشف عن أبعاد الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء وجود عدد من المتغيرات الديموغرافية.
- كما أن مفهوم الرفاه الزوجي يعد من المفاهيم الجديدة، كما أنه في حدود علم الباحثة لا يوجد مقياس باللغة العربية يعني بالرفاه الزوجي وبالتالي يعتبر المقياس الحالي إضافة للمكتبة العربية النفسية.

الأهمية التطبيقية:

- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة مؤسسات المجتمع المختلفة والمعنية بالمرأة في معرفة العلاقة بين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أجل وضع خطط مناسبة ستساعد في زيادة مستوى الرفاه الزوجي، مما ينعكس إيجابياً على تماسك الأسرة والمحافظة عليها وخصوصاً الأزواج.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه المراكز الإرشادية الأسرية للقيام بإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية مستوى الرفاه الزوجي لدى الأزواج، وتحسين العلاقة والترابط بينهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في موضوع الرفاه الزوجي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على النساء في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام 2024-2025

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية كل من المصطلحات التالية:

الرفاه الزوجي:

تتبنى الباحثة مفهوم الرفاه الزوجي وفقاً للمقياس الذي استخدمته في الدراسة الحالية لفاشيا وجيان (Fashiya & Jayan, 2018) فهي حالة ديناميكية لإدراك قدر معقول من الإشباع في العلاقة الزوجية التي تتميز بالتواصل، ألفة، الاهتمام بالعلاقة، التزام، الخصائص الشخصية، والرومانسية التي سيتم تسهيلها من خلال الإدراك، سلوكي، والمجالات العاطفية، يتضمن الاتصال مكوناً سلوكياً، العلاقة الحميمة تشمل المكون المعرفي، والاهتمام بالعلاقة يشمل المكون العاطفي، يتكون الالتزام من كل من المكون العاطفي والمعرفي، تتكون الرومانسية والخصائص الشخصية من مكونات معرفية وسلوكية وعاطفية .

وتعرف الباحثة الرفاه الزوجي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: الدرجة الكلية للأبعاد التي تحصل عليها المرأة المتزوجة على فقرات مقياس الرفاه الزوجي.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تتبنى الباحثة مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقاً للمقياس الذي استخدمته في الدراسة الحالية التي وضعها "جون، دونا هو، وكينتل (John, Donahue, and Kentle ,1991)" كأداة لقياس سمات الشخصية. وقد تم تعريب وتقنين القائمة من قبل بشرى اسماعيل (2009)، عن تعريف كوستا وماكري (1992): إنها العوامل التي اشتقت من العوامل الأساسية لنظرية "كانت" بالتحليل العاملي وتهدف هذه القائمة إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تشمل على خمسة عوامل وهي (العصابية، الانبساطية، الانفتاح، القبول، يقظة الضمير).

وتعرف الباحثة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائياً في البحث الحالي بأنه: الدرجة الكلية للعوامل التي تحصل عليها المرأة المتزوجة على فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1. المحور الأول: الرفاه الزوجي
2. المحور الثاني: عوامل الخمسة الكبرى للشخصية

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري ويتضمن الرفاه الزوجي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك الدراسات السابقة.

المحور الأول: الرفاه الزوجي:

يعتبر الزواج من أقدم المؤسسات الاجتماعية التي عرفت البشرية عبر تاريخها، وقد شجعت عليه جميع الأديان، إذا يعد الإطار المقبول لإقامة العلاقة بين الرجل والمرأة، وإنجاب الأطفال من أجل الحفاظ على الجنس البشري، فقد وضعت التشريعات والقوانين لتأسيس الزواج على أساس قويم، يضمن قيام أسرة سليمة تكون بدورها أساساً في تأسيس مجتمع سليم، فالإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمعزل عن باقي البشر فهو جزء أساسي من المجتمع، وهو بحاجة دائمة للتفاعل و الترابط مع الناس، لذا يعد الزواج طريقة لتحقيق التفاعل والترابط الاجتماعي، وايضاً يعتبر طريقة يسعى من خلالها الفرد لتحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي من خلال تفاعله ومشاركته مع شريكه، حيث يجد كل زوج في الآخر مبعث السرور والارتياح، ويجد كل منهما عند شريكه الدعم في مواجهة مشاكل الحياة (عواودة ، 2019) .

تعريف الزواج:

يرى علماء الشريعة أن الزواج ميثاق غليظ، وعهد متين، ربط الله به الرجل والمرأة، وأصبح كلاهما زوجاً بعد أن كان فرداً، وقد بني هذا الميثاق على ركائز من المودة والرحمة والصون والعفة والفضيلة، فهي العلاقة بين الرجل والمرأة، وأنها علاقة سكن تسكن فيها النفس والروح وتربطهما معاً مشاعر الرحمة والمودة والمشاركة الوجدانية (محمد، 2022).

تعريف الزواج من منظور نفسي:

الزواج هو علاقة ديناميكية بين شخصين، هادئة أحياناً ومتوترة أحياناً أخرى، والسعادة فيها تقوم على جهد يبذل بين الطرفين، ويتمحور حول التفاهم العميق ويقوم على إدراك والاعتراف المتبادل وفهم كل منهما لنقاط القوة والضعف لدى الآخر (بلمهيوب، 2010).

أشكال الزواج:

1- الزواج الأحادي:

وهو أحد الأشكال المفضلة في العديد من المجتمعات، ويعني الزواج بين رجل واحد من امرأة واحدة، وهذا الشكل منتشر في جميع أنحاء العالم.

2- تعدد الزواج:

ينقسم هذا النوع الى عدة أنواع وهي:

- تعدد الزوجات، وهو الشكل الأكثر شيوعاً.
- تعدد الأزواج، وهو شكل نادر من أشكال الزواج.
- الزواج الجماعي: كان هذا النوع سائداً في المجتمعات البدائية في العصور القديمة، ويشير إلى الزواج بين عدد محدد من الرجال وعدد محدد من النساء. (خولي، 2015).

أهمية الزواج:

يساهم الزواج كعملية اجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، حيث يسعى كل من الرجل والمرأة إلى إيجاد وسيلة مع بعضهما البعض من خلال إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والفسولوجية التي يصعب تحقيقها بدونه، ومنه يمكن تحديد أهداف الزواج في النقاط التالية:

1- إشباع الرغبة الفطرية للمتعة الجنسية:

- الإشباع الجنسي: الإشباع العفيف للرغبة الجنسية بين الرجل والمرأة.
- الإشباع النفسي: إشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها، حاجات الأمومة والابوة.

- الشعور بالأمن والطمأنينة: من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، والتآزر في سبيل تحقيق الكمال الإنساني.

2- الأهداف الاجتماعية:

- إعطاء الحياة معنى جديد والعمل الجاد وتشجيع الناس على الاتحاد في أهدافهم.
- انشاء أسرة يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما في العمل والنشاط وتلبية حاجتهما.
- استمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية وتعمير الأرض وحفظ الاخلاق.

3- أهداف دينية:

لقد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب بقوله (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أعظم للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء وخير له). ويمكن أن يقال: إنه طريق لحفظ النفس من الوقوع في المحرم وغض البصر عن المحرم، ومن أجل تحقيق الكمال الإنساني، لا يمكن للزوج ان يبلغ ذلك الا في ظل الزواج الشرعي (حمودة، 2022).

أنماط الزواج:

وفقًا لما ذكره خولي (2015) عند الحديث عن الزواج والحياة الزوجية، من المهم تسليط الضوء على كيفية تعامل الأزواج مع بعضهم البعض، وفي هذا السياق تم تحديد سبعة أنماط رئيسية للعلاقات الزوجية مأخوذة من مقياس (ENRICE) وهي:

1- النمط الأول (الأزواج المحرومين من الحيوية في زواجهم):

هؤلاء يمثلون 40% من الأزواج، وهم غير راضين ولا سعداء عن كل جوانب علاقتهم الزوجية سواء كانت داخلية أو خارجية: (المشاكل الشخصية، التواصل، حل الصراعات، إدارة الأمور المالية، الأنشطة الترفيهية، أوقات الفراغ، العلاقات الجنسية، الأطفال، الأصدقاء، الأسرة، التوجهات الدينية).

2- النمط الثاني (الأزواج المهتمون بالأمور المالية):

نسبتهم 11% من الأزواج، حيث يظهر لديهم مشاكل ملحوظة في علاقتهم الزوجية، وذلك لأنهما يهتمان بالمكافآت المالية او الاقتصادية والملكية.

3- النمط الثالث (الأزواج الذي بينهم خلاف):

يمثلون نسبة 14 % من الأزواج، ويظهرون عدم رضاهم عن المشاكل الداخلية للزوجين مثل: المشاكل الشخصية، التواصل، وحل الصراعات، والعلاقة الجنسية، ولكنهم يعوضون ذلك بالاهتمام بالأمور الخارجية مثل: الأطفال، والأنشطة الترفيهية، والحياة الدينية.

4- النمط الرابع (الأزواج التقليديون):

نسبتهم 10% من الأزواج، ويجدون في علاقاتهم الزوجية مصدراً للتوتر، بينما تشكل الحياة الدينية والتفاعل مع الأقارب مصدر للراحة.

5- النمط الخامس (الأزواج المتوازنون):

نسبتهم 8% من الأزواج، يبدي هؤلاء الأزواج رضاهم عن الجوانب الداخلية والخارجية لزوجهم، ويتواصلون بشكل جيد، ولديهم استراتيجيات لحل المشكلات، ويظهرون معدلات عالية من الاتفاق في الأنشطة الترفيهية، وتربية الأطفال، والمسائل الجنسية.

6- النمط السادس (الأزواج المنتعشون والمزدهرون):

نسبتهم 9% من الأزواج، ويتمتع هؤلاء الأزواج بالرضا في جميع العلاقات، ويظهرون تكاملاً شخصياً ولديهم مصادر دعم داخلية وخارجية قوية في حياتهم.

7- النمط السابع (الأزواج المتجانسون):

نسبتهم 8% من الأزواج، وهم الأكثر تكيفاً في علاقاتهم الحميمة وحياتهم الجنسية، تعبيرهم العاطفي، ولكنهم يتعرضون لضغوط خارجية من حين لآخر.

تعريف الرفاه الزوجي:

هو مفهوم متعدد الأبعاد يعكس جودة الحياة الزوجية ومدى رضا الزوجين عن علاقتهما، ويتضمن هذا المفهوم عدة جوانب أساسية منها: السعادة الزوجية، الرضا الزوجي، التواصل الفعال، والاستقرار في العلاقة، كما يشمل التوافق الجنسي، الارتياح الشخصي، والأنشطة المشتركة التي تعزز الروابط بين الزوجين، بالإضافة إلى ذلك، يتضمن المودة والرحمة، التفاعل الإيجابي، الالتزام، الرومانسية، والانسجام بين الزوجين. فالرفاه

الزواجي هو حالة ديناميكية تشمل مجموعة من العوامل العاطفية والمعرفية والسلوكية التي تسهم في تحقيق حياة زوجية سعيدة ومستقرة، وتساعد الزوجين على مواجهة التحديات والمشاكل التي قد تواجههما، فهذا المفهوم يعكس قدرة الزوجين على بناء علاقة قائمة على المحبة والتفاهم والرضا المتبادل، مما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار والسكينة في الحياة الزوجية (بوثلجة وآخرون، 2022؛ Fashiya & Jayan, 2018).

وهناك العديد من المفاهيم التي تتداخل وتتشابه مع مفهوم الرفاه الزواجي مثل: الرضا الزواجي، والسعادة الزوجية، والاستقرار الزواجي، والتكيف الزواجي، وفيما يلي توضيح موجز لهذه المفاهيم على النحو التالي:

الرضا الزواجي:

تعريف الرضا الزواجي:

يشير إلى مجموع الأفكار والمشاعر والمواقف والسلوكيات التي يحدد اتجاه الزوجين في علاقتهم، ومدى تلبيتهم لاحتياجاتهم وتحقيق أهدافهم الزوجية، بشكل يمنحهما السرور والارتياح والمتعة والرضا، ويشمل الرضا أشكال منها الرضا العاطفي، والاقتصادي، والنفسي، والاجتماعي، وغير ذلك من أشكال الرضا، وبالتالي فهو مكون أساسي من مكونات الاستقرار الأسري (الشمراي، 2019).

والرضا الزواجي هو نتيجة لطبيعة التفاعل الزواجي في جوانب مختلفة، منها الرغبة في استمرار العلاقة الزوجية، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في التفاهم، والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة الزوجية، وإن التفاعلات الثنائية الإيجابية بين الزوجين والقائمة على الحب، والمودة، وإشباع الحاجات الأساسية توفر التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي، الذي يعد من أساسيات الحفاظ عليه في أي بيت زوجي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا الزوجي (Sayehmiri et al., 2020).

ويعد التقارب والاهتمام الزوجي من أهم عوامل تحقيق الرضا والسعادة الزوجية، حيث يقرب كل طرف من الآخر، ويسهل مسؤوليات الحياة ويجدد العلاقة الزوجية، وهو ما يرتبط إيجابياً بمستوى الصحة النفسية، وكذلك ينشأ الرضا الزوجي نتيجة لشعور الزوجين بأن حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية قد تم تلبيتها من خلال الزواج، فالزيجات التي يشعر فيها الزوجان بالرضا تقل فيها الخلافات الزوجية، أو تنعدم على

الإطلاق، و يكون كل من الزوج و الزوجة متقنين على احتياجاتهما الرئيسية، و يتمتعان معاً بالميل و الاهتمامات المشتركة معاً، و يظهران الحب و التقدير لبعضهما البعض (, AL-Hidabi & AL-Siyabi 2021).

ويعتبر الرضا الزوجي أهم مؤشر للعلاقة الزوجية السليمة، وتحقق عندما تحقق الحاجات البيولوجية، ويتحقق الانسجام النفسي والاجتماعي بينهما، مما يؤدي إلى التوافق الزوجي الجيد، وعدم وجود خلافات أو شجارات زوجية (القرعان والدحادحه، 2022).

السعادة الزوجية:

تعريف السعادة الزوجية:

هي شعور داخلي مركب من مشاعر إيجابية التي تعكس وتدل على الرضا، والتي تنعكس على سلوك وشخصية الزوجين في شكل حياة أسرية متناغمة، وتأثيرها على المنظور الأوسع للحياة، وبصفة عامة، تعني السعادة تحقيق الذات والشعور بالرضا والوفاء، وطمأنينة النفس وراحة البال، أو الشعور بالبهجة والمتعة والسرور (النتشة، 2015).

والسعادة الزوجية من أهم أهداف الزواج في الإسلام، ولهذه السعادة مفهوم ومضمون وطريق، يكمن في قبول الطرف الآخر من قبل الطرفين في إطار من الرضا والوفاء، وفي توافق الدين والمزاج، وفي شعور المتبادل بأن الآخر مناسب ومحبيب إلى النفس، والسعادة هي المحصلة النهائية للشعور بالرضا والاكتماء، وهي الطريقة المثلى للوصول الى راحة البال، ومن المتوقع أن يكون للتعرف على مقومات سعادة الزوجين قبل الزواج أثر كبير في حماية الأسر من التفكك ووقاية مؤسسة الزواج من المشاكل الكثيرة التي تهدد الأسر والمجتمع (صحاف ومخير، 2015).

كما إن للزوجين أدواراً مختلفة في الحفاظ على العلاقة الزوجية، فبينما يتم الزواج عادة في جو من البهجة والسعادة وفي حضور الأهل والأصدقاء، فإن ما يحدث بعد الزواج يختلف كثيراً لدى الكثير من الأزواج عن توقعاتهم بالسعادة المستقبلية وتظهر العديد من المشاكل بينهما، بالإضافة إلى ذلك، يمكن ملاحظة أن معظم الأزواج لا يملكون الوسائل اللازمة للسيطرة على جميع أنواع المشاكل التي تواجههم في زواجهم (صحاف ومخير، 2015).

ويوفر الزواج السعيد لكلا الطرفين بيئة تتسم بالرفق والحنان والتفاهم، ويمنح الزوجين الفرصة للوصول إلى علاقة ناضجة وتوافقية ودافئة وتحقيق الذات والرضا الكامل ويحفظ الكرامة، ويقلل من الخلافات، ويساهم في النمو الطبيعي للشخصية، يمنح الأطفال الفرصة لتجربة السلطة والنظام بطريقة مقبولة، ويتيح للمرأة والرجل تسهيل عملية التوحد بشكل مناسب (النتشة، 2015).

وقد استكشفت بعض الدراسات أي الأزواج أكثر سعادة مع أطفالهم، وخصوصاً الزوجات تظهر العديد من الدراسات أنهن أكثر سعادة مع أطفالهن من أزواجهن، مثل دراسة بنسوي ومكاي (Benson & McKay, 2018) ، التي توصلت إلى أن الأمهات أكثر سعادة مع أطفالهن من أزواجهن طوال حياة أطفالهن، ولكن الأزواج أكثر سعادة مع أطفالهم عندما يبلغ أطفالهم سن الحادية عشرة سنة، إلا أن الزوج يصبح أكثر سعادة بالطفل عندما يبلغ الطفل أحد عشر عاماً .

فتتطلب السعادة الزوجية جهداً والتزاماً مستمرين من جانب كلا الزوجين، ليس فقط لتحقيقها، بل أيضاً لرعايتها وجعلها تدوم (النتشة، 2015).

الاستقرار الزواجي:

تعريف الاستقرار الزواجي:

هي علاقة زوجية قائمة على ديموقراطية التعاملات، وتوضيح الأدوار، وتأكيد قيمة التعاون والمشاركة، يكتسب فيها الزوجان صفات التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهما البعض، والتسامح تجاه بعضهما البعض في أوقات الشدة وعند التعرض للصعوبات والمشكلات، بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية واستقرار الأسرة يمهد الطريق لحياة أسرية مستقرة وتحمل كل منهما للأخر وقت الشدة أو عند التعرض لصعاب أو مشكلات، بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة (صحاف ومخير، 2015). كما يعرف أيضاً بأنه الشعور بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والحب والاهتمام بالآخر والرضا في الحياة الزوجية والسعادة والاتفاق والقدرة على مواجهة المشاكل الزوجية بنجاح من قبل الطرفين (علي، 2012).

ويعد الاستقرار الزواجي أحد الجوانب الأساسية المتعلقة بمدى تكيف الأسر مع التغيرات المعاصرة في المجتمع (علي، 2012)، حيث تؤكد دراسة ليتيم (2022) أن للتغير المناخي تأثيراً كبيراً على استقرار

الكيان الأسري بأكمله، وتؤكد دراسة بالحاج (2017) تؤكد أن التأثيرات الاقتصادية تساهم في تصدع العلاقات الأسرية وأن عدم قدرة الأسر على الوفاء بالتزاماتها وتلبية احتياجات أفرادها حتماً إلى عدم الاستقرار والتفكك الأسري.

فالاستقرار الزواجي وتماسكها ينعكس على تماسك الأسرة والمجتمع ويزيد من قدرته على مواجهة مشكلاته والتغلب عليها، وتؤكد دراسة بيب (Pape, 2022) على أن الاستقرار الأسري وتكوين علاقات اجتماعية سليمة بين أفراد الأسرة يساعد الأسر على مواجهة أي أزمة تواجهها، بينما توضح دراسة بارك كانغ سوك (Park Kang Sook , 2020) أن الاستقرار في البيئة الأسرية يلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال وهو عامل أساسي في ينعكس بشكل أفضل على السلوك الاجتماعي والصحة والتحصيل الدراسي.

وينطوي الاستقرار الأسري على التخطيط الواعي لجميع الموارد، ومراعاة الفردية والتكامل في أداء الأدوار، وتحديد مسؤوليات وواجبات جميع أفراد الأسرة مع الاهتمام بالتفاعل الديمقراطي بينهم، وضمان المرونة في مواجهة الأزمات، مما يستلزم الاهتمام بضبط العادات الاستهلاكية الخاطئة داخل الأسرة التي ترزع استقرار الأسرة وتغييرها إلى عادات استهلاكية حكيمة تحمي البيئة بكل عناصرها وتضمن الحفاظ على استقرار الأسرة وتماسكها (صحاف ومخير، 2015).

وقد أثبتت التجربة أن أكبر أكلوبة دمرت الحياة الزوجية لكثير من الأسر هي مشكلة الذوبان الشخصية في بعضهما البعض أو النزوع للاستقلال عن بعضهما البعض، وذلك لأنها بدعوى بناء أسرة مستقرة وسعيدة ومتكافئة تلغي المساحة العاطفية المستقرة في كل نفس بشرية وتلغي هوية وفردية أحد الزوجين، بينما هي في الواقع حياة قائمة على إلغاء الآخر والصاق فردية الآخر وتذويبه تماماً فقط لبناء واحدة جديدة (القرعان والدحادحه، 2022).

التكيف الزواجي:

تعريف التكيف الزواجي:

هو محصلة الطبيعية للتفاعل بين الزوجين في العديد من النواحي العاطفية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالإضافة إلى التشابه والتقارب في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على كيفية تربية الأبناء

وعلى الأمور المالية للأسرة والإنفاق، وتحقيق الإشباع الجنسي للشريك، والمشاعر العاطفية تجاه الآخر المتمثلة في التعبيرات ومشاعر الاحترام والثقة (خولي، 2015).

فالتكيف الزوجي مطلب مهم لاستقرار العلاقة الزوجية ونجاحها ويساعد الأسرة على مواجهة الصعوبات والضغوط الحياتية التي تتعرض لها، وتكمن أهمية التكيف الزوجي في تحقيق السعادة الزوجية من خلال المشاعر والتقدير والاحترام والثقة التي يقدمها كل من الزوجين للآخر، ويحدث التكيف في عدة مجالات حياتية تتعلق بالشريكين من خلال التواصل الفعال الذي يشمل التواصل اللفظي وغير اللفظي الذي يعبر عنه بالعبارات والكلمات وكذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه وإيماءات العينين واليدين، وحل المشكلات التي يتضمن في عدم ترك المشاكل دون حل، ويتكون حل المشكلات من قيام الزوجين بحل المشكلات معاً أولاً، بدلاً من تركها من دون حل، ويحتاج الزوجان إلى أن يكون ليهما طرق علمية وواقعية لحل هذه المشكلات (Thomas et al., 2017).

كما أن الإشباع الجنسي هو مجال مهم من مجالات التكيف الزوجي، مع إشباع الحاجات الجنسية لكل من الزوجين من خلال العلاقة الحميمة والعمل المشترك، والتعاون بين الزوجين في إدارة شؤون الأسرة المالية ووضع ميزانية الأسرة بالتعاون بينهما (طبعلي وعمامرة، 2014). كما يلعب الالتزام بلعب دور محدد في رعاية الأطفال وحل المشكلات دوراً مهماً في التكيف الزوجي، ومن المهم أن يكون هناك اهتمام باحتياجات الشريك الآخر والاهتمام برغباته وتوقعاته وقيمه وتطلعاته والاهتمام بإرضاء الشريك الآخر (كعبانة وآخرون، 2022).

أبعاد الرفاه الزوجي:

ويتضمن الرفاه الزوجي ست أبعاد رئيسية مثل: التواصل، ألفة، الاهتمام بالعلاقة، التزام، والرومانسية، تتم مناقشة كل من الأبعاد المتعلقة بالرفاه الزوجي بالتفصيل على النحو التالي:

التواصل:

التواصل بين الزوجين هو لغة التفاهم بينهما، فمن خلاله تنتقل الأفكار والمشاعر والرغبات والمواقف بينهما، وهناك عدة أشكال للتواصل بين الزوجين منها التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، حيث تمثل

الكلمات والتعبيرات المتبادلة بين الزوجين التواصل اللفظي ولغة الجسد وتعبيرات الوجه التواصل غير اللفظي (حلوش، 2020).

تستمر أهمية التواصل خلال الزواج وطوال الحياة الزوجية وهو عامل يساهم في نجاح العلاقة الزوجية واستمراريتها، ذلك لأن التصريح والتعبير عن الحب من خلال الأقوال والأفعال يعزز العلاقة الزوجية، ويعطي قيمة كبيرة للطرف الآخر وله أثر إيجابي في تجنب بعض المشاكل، بينما في المقابل يؤدي انعدام التواصل الزوجي إلى حياة جافة وخالية من الدفء، يسودها الإهمال واللامبالاة ، بالإضافة إلى أن الرضا عن التواصل الزوجي والأساليب المتبعة في حل المشكلات يعتبر من أهم مصادر القوة الزوجية، كما أن مهارات الاستماع والتعبير عن الذات من الأمور المهمة التي تسهم في صدق الاهتمام والمودة بين الزوجين وتعزيز الدعم الذي يحافظ على العلاقة الزوجية واستمرارها، ويتطلب التواصل بيئة مناسبة تقوم على الحوار اللطيف في جو عاطفي تسوده المودة والأمان والتفاهل والاحترام بين الزوجين (طبعلي وعمامرة، 2014).

كما أنه صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنية الأسرة ويعكس السلام النفسي والاجتماعي للزوجين والأبناء معاً، كما أن التواصل الإيجابي بين الزوجين يضمن استمرارية الزواج وبالتالي تحقيق الإشباع العاطفي والجنسي والاجتماعي، وإن التفاعل الحقيقي بين أفراد الأسرة هو تفاعل صحي يشبع الحاجات الفردية والحاجات العاطفية من خلال التبادل والإشباع العاطفي الطبيعي، وهو محفز صحي ومعنوي للأسرة بأكملها، وهذا التفاعل الصحي بين أفراد الأسرة يساعد على تقوية المناعة النفسية ويوفر حاجزاً ضد المشاكل اليومية المختلفة (Sayehmiri et al., 2020).

و إن التواصل الفعال لا يمنع حدوث المشاكل، ولكنه يساعد على حل المشاكل بشكل أسهل وأسرع ولا يترك مجالاً لإفساد العلاقة الزوجية، وتختلف طريقة تواصل الأزواج من شخص لآخر، وذلك حسب مدخلات هذا التواصل، والتفاهم والتوافق والمخرجات الزوجية مثل المشاكل الزوجية (موسى، 2009)، ويتضح ذلك من خلال الدراسة الفوزان والسعيد (2020) أن أهم نقاط القوة في الزواج السعيد هي الرضا عن أسلوب التواصل و أساليب مناقشة المشكلات وإتقان أساليب التعبير عن الذات والإنصات المتبادل بين لزوجين، وأن التواصل الجيد هو أساس الزواج الناجح، والذي يؤدي بدوره إلى التماسك والوحدة بين أفراد الأسرة الواحدة .

الألفة:

الأزواج السعداء يتواصلون بشكل أكثر حميمية، ويتبادلون إشارات لفظية وغير لفظية أكثر إيجابية، ويعبرون عن موافقتهم وموافقتهم على آراء أزواجهم ويتحدثون أكثر عن علاقتهم مع أزواجهم مقارنة بالأزواج غير السعداء، وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف التواصل يرتبط بالتعاسة الزوجية وانهايار العلاقة الزوجية (Zadeh & Bozorgi, 2016).

أن الإفصاح عن الذات وتبادل الأفكار والمشاعر بين الزوجين يعزز الألفة النفسية ويقوي العلاقة الزوجية بينهما، وأن الإفصاح المتبادل المتعمد والصادق من الطرفين عن الذات يرتبط بارتفاع الرضا الزوجي، وأن الصمت وعدم الإفصاح عن الذات من المشاكل الشائعة بين الزوجين، وأن الكثير من حالات الطلاق سببها معاناة المرأة من الجفاف العاطفي وأن ذلك يرجع إلى عدم تعبير الأزواج عن مشاعرهم لزوجاتهم (الفوزان والسعيد، 2020).

وأيضاً العلاقة الجنسية المرضية ضرورية لزواج سعيد وناجح، لأنها تدل على الصحة النفسية والرضا الزوجي، وعلى العكس من ذلك فإن العلاقات الجنسية غير المرضية تؤدي أحياناً إلى النفور والفضول والكراهية الزوجية مما يؤدي إلى عدم استمرار الزواج، حيث أن الإشباع الجنسي يتطلب فهم ومعرفة وإدراك معنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون المبالغة أو التقليل من أهمية الجنس، وعادة ما يتطلب الإشباع تعديل السلوك حسب الضرورة، ويجب أن يكون كل من الزوجين على دراية بكيفية إرضاء شريكه يجب أن يسعى كل منهما إلى التعرف على فهم مشترك وأسلوب متوازن وتقدير كل منهما لموقف الآخر والسعي دائماً إلى ذلك (طبعلي وعمامرة، 2014).

حيث يعد الرضا الزوجي أحد العوامل الرئيسية للتوافق الزوجي، حيث يؤدي إلى شعور كلا الزوجين بأن احتياجاتهما النفسية والسيولوجية والاجتماعية يتم تلبيتها من خلال الزواج. فالزيجات التي يشعر فيها الزوجان بالرضا تكون خالية من الصراعات، لأنهما يتمتعان بنفس الاهتمامات والميول المشتركة ويكونان أكثر نضجاً واستقراراً، فإن التفاعلات الثنائية الإيجابية بين الزوجين القائمة على الحب والمودة وإشباع الحاجات الأساسية توفر التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي الذي يعد من الضروري الحفاظ عليه داخل أي بيت زوجي، حتى تستمر العلاقة الزوجية برضا الطرفين (Sayehmiri, et al., 2020)

فالعزاج السعيد يشبع الحاجة إلى الحب والانتماء؁ كما أن الدعم النفسي والاجتماعي الذي يوفره يشبع إلى حد كبير الحاجة إلى الامتنان؁ وهي خطوة مهمة نحو تحقيق الذات؁ فالألفة تعني أن تعتاد الزوجة على وجود زوجها وتطمئن إلى أن صحبته لا تجلب إلا ما هو مرغوب (محمد؁ 2022).

الاهتمام بالعلاقة:

فالعزاج الجيد يساعد على إشباع كثير من حاجات الزوجين القائمة على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل والمودة والرحمة والاحترام المتبادل والتوجه الموضوعي للمشكلات الزوجية المختلفة؁ وإلى جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تحقيق الفاعلية الشخصية وتقلل من حدة التوتر والقلق أو الشعور بالاكنتاب والإحباط (كاتبى؁ 2013).

ويعتقد عواودة (2019) أن أساس المشاكل الزوجية هو عدم فهم كل طرف لاحتياجات الطرف الآخر؁ فالرجل يبحث عن الزوجة التي تكون ملجأً له ويثق به وتتفهمه كما هو؁ بينما تحلم الزوجة بمن يتفهم شخصيتها ويمنحها الحب والاحترام؁ إذا فشل الزوج في فهم احتياجات زوجته؁ فإن ذلك يؤدي إلى سلسلة من السلوكيات وردود الأفعال من كلا الطرفين؁ وغالباً ما تنتهي بالخلافات الزوجية.

إن تحقيق التوافق الجنسي يعني وصول العلاقة الجنسية إلى حالة من التوافق لكلا الطرفين؁ وهو عنصر مهم وضروري في دعم وتقوية التفاعل الزوجي؁ وإذا غاب فهذا بالتأكيد مؤثر واضح على بداية الصراع والخلاف الزوجي (بالحاج؁ 2017).

ويلخص بلال ورسول (Bilal & Rasool, 2020) إلى أن العلاقة الزوجية الناجحة هي تلك العلاقة التي يقضي فيها الزوج والزوجة وقت فراغهما معاً؁ وأن الزوج إذا لم يجد الراحة والمتعة في وقت فراغه فإنه سيبحث عن الراحة والترفيه بعيداً عن بيئته وزوجته وأولاده؁ ومن ثم فإن الرضا الزوجي يمكن أن يشارك فيه الزوجان بدرجة أكبر من خلال تنظيم الوقت؁ كما أن توازن الأنشطة في الحياة الأسرية مثل قضاء وقت الفراغ معاً؁ وإنجاز الأعمال المنزلية؁ وممارسة الهوايات المشتركة؁ والذهاب للتزّه معاً؁ يلعب دوراً مهماً في تحقيق الرضا.

الالتزام والمسؤولية:

الالتزام في الزواج هو عمل من الحب، كل حدث صغيرة مهم، كل عادة صغيرة مهمة، وتراكم هذه الأشياء الصغيرة يشكل أساساً للالتزام الثابت بين الشريكين ويتطلب جهداً مستمراً تجاه الذات والعلاقة الملتزم بها (كعبانة وآخرون، 2022). ويشير الالتزام إلى جميع المهام والالتزامات والواجبات التي يقوم بها الزوجان، وكذلك العناية التي يسعيان بها لاستمرار العلاقة الزوجية كمؤسسة مقدسة قائمة على الإخلاص والتفاني، ومن الأمثلة النموذجية على ذلك إدارة شؤون المنزل والقيام بالأعمال المنزلية المختلفة ورعاية الأطفال وشراء مستلزمات الأسرة، بهدف تلبية احتياجات الأسرة وتحقيق الاستقرار الاسري (Basharpoor & SheykhLeslam, 2014).

تتسم العلاقات بين الأزواج بنوع من الثبات والاستقرار القائم على مبدأ الشراكة بين شخصين في معظم جوانب الحياة، والقائم أيضاً على تلبية كل شريك لاحتياجات النفسية والجنسية للشريك الآخر، ويؤثر مستوى الالتزام تجاه الشريك العاطفي أيضاً على النتائج السلوكية والعاطفية في هذه العلاقات، ويظهر الأفراد الملتزمون بدرجة عالية من الالتزام مجموعة من السلوكيات المعززة للعلاقة وهم على استعداد لتقديم التضحيات من أجل شركائهم، وقد أظهرت الدراسات أن المستويات العالية من الالتزام تعزز السلوك البناء في العلاقة من خلال تشجيع ردود الفعل الإيجابية وتقليل ردود الفعل السلبية، ومن المرجح أيضاً أن يكون لدى هؤلاء الأفراد أفكاراً إيجابية، فعلى سبيل المثال يرى الأفراد ذوو الالتزام العالي أن علاقتهم في أفضل حالة ممكنة، ويمدحون شركاءهم ويمدحونهم ويعبرون علاقتهم أفضل من غيرهم (Brien, et al., 2008).

الرومانسية:

يعد الحب أحد الركائز الأساسية للزواج الناجح، حيث يعد الحب والمودة بين الزوجين من أهم أبعاد الرضا الزوجي، كما أن الحب بين الزوجين من أهم شروط الزواج الطويل والناجح، خاصة وأن الحب يظهر كمعيار مهم للأزواج الذين مضى على زواجهم مدة أطول (55 سنة) أو أكثر، أحد المكونات الأساسية للحياة الزوجية (بلخير، 2012).

وهي أحد الأدوار الرئيسية في الشهور الأولى من الزواج هو الاستمرار في بناء العلاقة الحميمة في الحياة اليومية، خلال فترتي الخطوبة وشهر العسل، تتسم علاقة الزوجين بالرومانسية، ولكن مع طول فترة الزواج وانشغال الزوجين بمهام الحياة اليومية، يخبو وهج الرومانسية ومن المهم الحفاظ على قدر من

الرومانسية، وذلك لأن موت الرومانسية يمكن أن يؤدي إلى الخيانة الزوجية، حيث يلجأ الشريكان إلى البحث عن الرومانسية خارج العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى سوء العلاقة الزوجية (كعابنة وآخرون، 2022).

فقد قام العديد من الباحثين بدراسة الطرق التي يعبر بها الأزواج عن الحب والعلاقة الحميمة وتظهر هذه الدراسات أن مشاعر الحب لا يتم التعبير عنها بمفردات الحب فقط، بل بكلمات الثناء والتقدير والتشجيع والعطف والكلمات غير الموجهة، وأن الأزواج يعبرون عن الرومانسية بطرق لفظية مثل الاتصال بالآخر طرق التواصل، بالإضافة إلى ذلك فإن الأزواج يعبرون عن حبهم بطرق تواصل لفظية مثل مناداته الآخر كحيوان أليف، واستخدام تعبيرات خاصة للتودد والمغازلة والمداعبة وإطلاق أسماء سرية على المعارف، كما أن اللمس العاطفي بين الزوجين الذي يعبر عن الحنان والمداعبات يعزز حل الخلافات الزوجية، وغيابها مؤشر على تدهور العلاقة الزوجية (Zadeh & Bozorgi, 2016).

ومن طرق تنمية وتحسين العلاقة الحميمة بين الزوجين السلوكيات الرومانسية بين الزوجين مثل الاهتمام بمناسبات ذكرى الزواج وغيرها من المناسبات المهمة للآخر، واصطحاب الزوج أو الزوجة للتنزه أو لرؤية مناظر جميلة، ومفاجأة الزوج أو الزوجة برسائل الحب والتقدير وتظهر الأبحاث أن السلوك الرومانسي بين الزوجين يكون كبيرا في بداية الزواج، لكنه يقل بعد فترة زمنية معينة بعد الزواج (طعيلي وعمامرة، 2014).

النظريات المفسرة للرفاه الزوجي:

1- نظرية التبادل الاجتماعي:

وفقا لهذه النظرية، يُنظر إلى العلاقات بين الأفراد على أنها تبادل للمنافع، ويفترض أن الأفراد في العلاقة التبادلية يقدرون المنافع ويتوقعون الحصول عليها في نفس الوقت. وتتنبأ نظرية التبادل الاجتماعي أيضا أنه عندما تضطرب توقعات الحصول على المنافع أو تقديمها فإن العوائد العاطفية ستكون شحيحة، وأن حساب العوائد والتكاليف والرياح في التفاعلات الزوجية سيتأثر بعوامل نفسية أهمها: أن الأزواج يتوقعون من زوجاتهم الزوجة عندما ترى المكافأة المتوقعة من الزوجة في العائد، فإنها تشعر بالمكسب النفسي، وتدرك أن العائد أكثر من التكلفة وتشعر بقيمة هذا العائد كما هو، وعندما ترى الزوجة أيضا المكافأة المتوقعة من الزوج في عائد، فإنها تشعر بالمكسب النفسي وتشعر بقيمة هذا العائد من سلوكها الخاص مما سبق، ووفقا لنظرية التبادل الاجتماعي فإن الزوج والزوجة يستمران في التفاعل الاجتماعي معا ويشعران بالمودة والمحبة والتعاون عندما يشعر كل منهما أنه مستفيد من تفاعله مع الآخر، وعندما يشعر أحدهما أو كلاهما أنه يخسر نفسيا من

هذا التفاعل يتوقفان عن التفاعل أو يأخذان شكلا عدائيا سيفعلان ذلك، وعلامة رضا أحد الزوجين عن الآخر هي علاقة التأثير المتبادل بين الزوجين، وهو ما ينعكس على جودة العلاقة الزوجية (محمد، 2022) .

2- نظرية التعلق الوجداني:

وضع كل من بولبي وأنيزوورث (Bowlby & Anisworth, 1958) نظرية التعلق التي تهتم بالروابط والعلاقات التي تنمو بين الطفل والقائمين برعايته من خلال مراحل حياته المختلفة سواء كان (الأب - الأم - الجدة - المربية)، هذه العلاقة الأولية لها تأثير أساسي على صحة الطفل النفسية والعاطفية والجسدية وتستمر طوال الحياة، وتعتقد أنيزوورث أن تلبية احتياجات الطفل الفسيولوجية والعاطفية تساعد الطفل على الشعور بالأمان وأن من يرباه موجود لمساعدته كلما احتاج إلى ذلك.

ومن خلال الملاحظة التجريبية لردود أفعال الأطفال عند انفصالهم عن أمهاتهم وعودتهم إليها، افترضت أنزوورث أربعة أنماط من التعلق :

- 1- التعلق الأمن ينزعج الطفل عندما تغادر الأم، ولكنه يتوقف عن البكاء بمجرد عودتها
- 2- التعلق المتجنب أو الانطوائي عندما تعود الأم يتجنب الطفل النظر إليها ويتوقف عن البكاء.
- 3- التعلق القلق ينزعج الطفل بشدة عندما تغادر الأم، ويستمر في البكاء عند عودة الأم ولا يهدأ على الفور.
- 4- التعلق المرتبك أو الفوضوي تكون ردود فعل الطفل عند عودة الأم معقدة ومتناقضة.

وترتبط جودة العلاقة بين الزوجين بنمط التعلق العاطفي، وذلك لأن أنماط التعلق العاطفي لها تأثير مهم على السلوك في العلاقات الاجتماعية. وهكذا، فإن العشاق الأمنين تتسم علاقاتهم بالسعادة والثقة والصداقة والتواصل الناضج، بينما العشاق غير الأمنين (المحب المقلق) تتسم علاقاتهم بارتفاع وانخفاض مشاعر الغيرة والتعلق بالشريك، والتعلق بالشريك، والسلوك الأكثر سلبية، ودعم الصحة والمساهمة البناءة في حل المشكلات. ويرتبط الطلاق والنزاع الزوجي بتصورات غير مستقرة للتعلق العاطفي، ترجع تصورات الطلاق إلى عدم وجود الأب ووجود تفاعلات سلبية بين الوالدين والأبناء، علاوة على ذلك يوفر الطلاق للأبناء نموذجا للعلاقات الحميمة على أنها غير مكتملة (كعابنة وآخرون، 2022).

3- نظريات جودة الحياة الزوجية لماكس:

يطور ماركس هذه النظرية، حيث يشير فيها إلى أن نوعية الحياة الزوجية هي التقييم العام للفرد للعلاقة الزوجية، ومن خلال هذه الطريقة والأسلوب، ينظم الأزواج أنفسهم باستمرار في مثلث يشمل : أولاً: نوعية العلاقة الزوجية، وثانياً: علاقة الأزواج والزوجات ببعضهم البعض، وثالثاً: مواجهة الرضا المقموع، وفي السياق نفسه، يذكر ماركس ثلاثة عناصر رئيسية للنوعية الحياة الزوجية : العنصر الأول الذات، ويشمل الخصائص الشخصية والدوافع والطاقت المختلفة التي تشكل تجارب المرء في الحياة ، العنصر الثاني: العلاقة مع الزوج الآخر، ويشمل الثقة والاحترام المتبادلة بين الزوجين والتواصل الجيد بينهم والمرونة والتكيف مع التغيرات والتحديات وإظهار الاهتمام والرعاية بينهم، العنصر الثالث: أي التركيز خارج العلاقة، ويشمل الهوايات والاهتمامات الشخصية بشكل فردي والعلاقات الاجتماعية الصحية مع الأصدقاء والعائلة والتطوير المهني و الذاتي (طيباوي ودبراسو، 2019).

4- نظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن الصراع الزوجي ناتج عن خلل في بنية العلاقات داخل بنية الأسرة، وأن الخلل يحدث عندما لا يتحقق هذا التماسك. ويجادل أنصار هذه النظرية بأن النزاعات والتوترات في العلاقات الأسرية تنتج عن تنافس النساء مع الرجال على الأدوار، بينما يجادل أنصار نظرية الدور التي تعتبر من أهم النظريات في الدراسات الأسرية بأن النزاعات الزوجية تنشأ من التناقضات في توقعات الأدوار لأحد الزوجين أو كليهما (اليحيى، 2020).

5- نظرية الدور:

وفقاً لهذه النظرية، فإن القيام بالأدوار الزوجية يعني أن كل من الزوجين يقوم بمسؤوليات الدور الذي يخصه أو يخصها. ففي إطار المجموعة الأسرية، يقوم الرجل بمسؤوليات الزوج، وتقوم المرأة بمسؤوليات الزوجة، وفي إطار المجموعة الأسرية يقوم الرجل بمسؤوليات الزوج، وتقوم المرأة بمسؤوليات الزوجة. ولهذا السبب، يستحيل التمييز بين الدورين لأنهما مترابطان ترابطاً وثيقاً ويتأثر أداء كل منهما بشخصية الزوج الآخر وتصوره لنفسه أو لنفسه، وإدراكه لدوره أو دورها وفهمه لما هو متوقع منه أو منها وما هو متوقع من الزوج الآخر. ويرجع هذا التقصير إلى مجموعة من العوامل منها عدم الرغبة في الدور والاستهانة بالتزاماته، وقلة الخبرة في الدور، والجهل بالتزامات الدور وحقوقه، والاضطراب العاطفي، وسرعة الغضب، وعدم القدرة على

تحمل المسؤولية والامتناع عن أداء الدور لإيذاء الزوج الآخر، والمرض، والتعب الجسدي، والتحيز للبيت في. وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بالضغط النفسي أو التوتر بسبب غموض الدور المطلوب منه أو عدم معرفة ما هو متوقع منه، أو كثرة متطلبات الدور وعدم القدرة على تحديد ما هو أهم مما يؤدي إلى صراع الأدوار الذي يمنعها من القيام بهذا الدور أو غيره من الأدوار الضرورية (عواودة، 2019).

6- النظرية الفسيولوجية:

يؤكد علماء الفسيولوجيا أن الدماغ، وليس القلب، هو الذي يجعلنا نحب أو نكره، وأن مركز العاطفة يقع في منطقة من الدماغ تسمى "الوطاء"، حيث تحدث الاستجابات للتواصل العاطفي المعقد بين الأزواج. وفي حالة الصدمة العاطفية، يتم إرسال رسائل إلى مناطق في الدماغ لتنظيم وتفسير وتقييم المدخلات الخارجية، وتؤثر المشاعر العاطفية على الجهاز العصبي للإنسان من خلال تأثيرها على المراكز العاطفية في الدماغ، يتأثر الجهاز العصبي وتفرز المراكز العاطفية مواد (السيروتونين) التي تؤثر على النعمة العصبية. وهكذا، فإذا أغدق أحد الزوجين على الآخر عواطف المحبة يشعر الزوجان بحالة من هدوء الأعصاب والرضا الزوجي والعكس صحيح. وقد أثبت علم التشريح أن الدماغ الأوسط يلعب دوراً في الانفعالات والتأثر، مما يدل على تأثير الجهاز العصبي على الأعضاء، وترتبط غالبية الاستجابات الانفعالية بالجهاز القلبي الوعائي الذي يحفز الجهاز العصبي الودي بطريقة طارئة. وللعواطف المختلفة أنماط متشابهة من التعبير والتمييز بين العواطف المختلفة يعني أننا تفسر العمليات الإدراكية. ومع ذلك، قد تبدو بعض المشاعر مختلفة عما هي عليه في الواقع، مما يؤدي إلى سوء فهمنا وتفسيراتنا الخاطئة. والأشخاص الذين يدركون عواطفهم ويشعرون بالألم العاطفي يدركون وجود أخطاء جسيمة في علاقاتهم الزوجية، وإذا شعروا بعدم تلبية احتياجاتهم العاطفية تصبح علاقاتهم الزوجية علاقة مليئة بعدم الثقة والغضب والألم العاطفي (بلمهيوب، 2010).

7- نظرية الذات:

بالنسبة لروجرز، فقد أكد على مفهوم الذات حيث أن التوافق النفسي يحصل عندما يكون متوافقاً مع مفهوم الذات، ولذلك، يعتبر مفهوم الذات الإيجابي وتقبل الذات وفهمها مفتاح التوافق النفسي. وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير، وهما مطلبان عامان للجميع البشر، ويسعى كل إنسان إلى الحصول على الاحترام الإيجابي من الآخرين، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحب والاحترام مكملان لبعضهما البعض وهما شرطان أساسيان للاستقرار الزوجي، ولذلك، فإن انعدام الحب والاحترام واستخدام العنف الجنسي والجسدي

يؤديان إلى تضائل الحب وزعزعة الثقة الزوجية، وفي النهاية إلى انهيار العلاقة الزوجية (الفوزان والسعيد، 2020).

المحور الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تعد الشخصية من الموضوعات الأساسية في علم النفس التي درسها العلماء إلى دراستها منذ سقراط (339-469 ق.م) وحتى يومنا هذا، وقد حظيت هذه المسألة باهتمام وبحوث كثيرة من قبل علماء النفس (طيباوي ودبراسو، 2019).

وهو من أهم المواضيع في علم النفس لأن الشخصية حاسمة في تفسير سلوك الفرد والتنبؤ به، وتحدد كيفية تفكيره وتعامله مع المواقف والأزمات، وتعكس كيفية انسجامه وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين، وعلى وجه الخصوص، فإن الشخصية هي نتاج عدة جوانب للذات يتم رصدها من قبل الآخرين، حيث تتمثل في التوافق الاجتماعي مع القدرة على التأثير على الآخرين بالطرق المرغوبة (البلوي، 2019).

تعريف الشخصية:

تعريف في اللغة العربية: "صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل" (العبيدي، 2011، ص 220).

تعريف عبد الخالق (1979): "كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من "شخص" والشخص كما جاء في مختار الصحاح للرازي سواء الإنسان أو غيره تراه من بعيد، وجمعه في القلة "أشخاص" وفي الكثرة "شخوص" (العبيدي، 2011، ص 221).

تعريف في علم النفس:

- تعريف جوردن ألبورت: "الشخصية هي التنظيم الدينامي للفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد طابعه الفريد في التوافق مع بيئته" (العبيدي، 2011، ص 226).
- تعريف ريموند كاتل (1965): "الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ "التوقع" بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ويضيف أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أو خفياً." (العبيدي، 2011، ص 226).

- تعريف عادل الأشول (1987): " الشخصية هي الخصائص المميزة للفرد وأسلوب سلوكه التي بواسطة ترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد تفسر الشخص في توفقه لبيئته الكلية " (العبيدي، 2011، ص 226).

محددات الشخصية:

يتجاوز علم نفس الشخصية وصف سلوك الفرد ويحاول تفسيرها والتنبؤ بها، إذا كانت الشخصية تعتبر أحد محددات سلوك الفرد، فمن الضروري معرفة محددات هذه الشخصية، أي التعرف على ما يحدد الإطار الذي ينشأ فيه سلوك الشخصية (غريب، 2017).

وفي هذا الصدد حدد كلوكهوهن وآخرون (Kluckohn et al., 1953) المحددات التفاعلية الأربعة التالية للشخصية:

1- المحددات التكوينية (البيولوجية) وهي وراثية بالأساس.

2- محددات عضوية المجموعة.

3- محددات الدور الذي يلعبه الفرد في البيئة.

4- محددات الموقف. (غريب، 2017)

حظي موضوع الشخصية في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء و الباحثين ، خاصة ان الشخصية تحتل مكاناً هاماً في علم النفس الحديث، وكما ورد في إحدى الدراسات محمد (2011) فإن موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسية في مجال علم النفس الحديث، حيث اهتم العديد من علماء النفس بدراسة الشخصية وبناء أساس نظري لتفسير السلوك الإنساني في إطار منطقي ويحاولون القيام بذلك، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والتحقيقات حول الشخصية، إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيراً للجدل ويكتفه الغموض، ونتيجة لذلك، يختلف العلماء حول طبيعة الشخصية وتعريف مكوناتها الأساسية بما في ذلك العوامل المؤثرة فيها وكيفية قياسها بسبب اختلاف المطلقات النظرية للشخصية مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية.

ويعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية من أهم التطبيقات البحثية لبحوث الشخصية في العصر الحديث، سواء في علم النفس بشكل عام أو في علم نفس الشخصية بشكل خاص. وأهم النماذج التفسيرية

للشخصية في نظرية السمات، وذلك لأنه يجمع بين سمات الشخصية العديدة والمتعددة ويدرسها ويحددها من حيث خمسة عوامل أساسية، وبالتالي يقدم تفسيراً شاملاً للشخصية (طيباوي ودبراسو، 2019).

الإطار التاريخي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

نشأ نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية نتيجة للتقدم المذهل في علم النفس الإحصائي، حيث تمكن علماء نفس الشخصية من استخدام تحليل العوامل كأسلوب لتقليل سمات الشخصية الأكثر شيوعاً، مما أدى إلى ظهور نظريات سمات الشخصية، ومن أبرز هذه النظريات نموذج العوامل الخمسة، والذي تعود أصوله إلى فيسك. استخلص فيسك خمسة عوامل للشخصية من خلال تحليل العوامل الخمسة لقائمة كاتيل في عينات مختلفة. باستخدام التقرير الذاتي وتقديرات المراقبين والأقران، وقد مرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود للوصول إلى العوامل الأساسية للشخصية التي يمكن تعدادها من خلال أهم المنهجيات: (صالح، 2011).

1- **ماكس ووجل (1932):** يعتبر ماكس ووجل من بين أوائل المنظرين الذين اهتموا بعوامل الشخصية وأبعادها وقد اقترح خمسة أبعاد أو سمات للشخصية وهي بعد الفهم والفكر، بعد الشخصية، بعد المزاج، بعد الاستعدادات وأخير بعد الإنفعال.

2- **ايزنك (1948):** خلال الحرب العالمية الثانية قام ايزنك من خلال التحليل العاملي للإستبيان الهادف إلى تقييم الأشخاص المصابين بالحالات العصبية المختلفة وذلك من خلال كتابه «أبعاد الشخصية» واقترح ايزنك نموذجين لبعدين أساسيين يقيمان الشخصية وهما بعد العصبية الذي يقابله بعد الثبات الانفعالي وبعد الانطواء الذي يقابله بعد الإنبساط والمطبق سواء على الشخصية العادية أو المريضة، لاحقاً أضاف ايزنك من خلال أبحاثه بعداً ثالثاً لهذا النموذج تمثل في بعد الاختلال العقلي.

3 - **فيسك (1949):** اعتمد فيسك في بناء المقياس الشخصية على (22) مقياس من مقاييس كاتل وباستخدامه التحليل العاملي توصل إلى خمسة عوامل أساسية للشخصية وهي: بعد التكيف الاجتماعي، بعد المسيرة، بعد التحكم الوجداني أو الانفعالي، بعد التعبير عن الذات وأخيراً بعد الفكر العقلي.

4 - كاتل وايزنك (1950): من خلال الخلفية التاريخية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية والمقترحة من طرف جيلفورد، نجد التأثير الكبير لكل من الخلفية التاريخية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية منطلقا للوصول إلى استخراج خمسة عوامل أساسية كبرى للشخصية.

5 - تبس (1961): اعتمد في دراسته الأولية على 30 مقياسا من مقاييس كاتل طبقها على عينة من الجنود الأمريكيان وتوصل من خلال نتائجه إلى وجود خمسة عوامل أساسية للشخصية.

6 - بورجاتا (1964): اعتمد على نتائج تبس وكريستال وتوصل إلى خمسة عوامل أساسية للشخصية وهي: بعد الحزم، بعد المسؤولية، بعد الذكاء، بعد الإجتماعية، وبعد الانفعالية.

7- كوستا ومكاري (1980): قام الباحثين بمجموعة من الدراسات الاستخراج الأبعاد أو العوامل الخمسة للشخصية، حيث قاما في أول الأمر باستخراج ثلاث أبعاد للشخصية وهي الانبساطية، العصابية الانفتاح على الخبرة، وأدركا في سنة (1983) أن المقياس الذي قاما ببنائه لا يمثل إلا ثلاث أبعاد أو عوامل من بين خمسة عوامل مما استلزم عليهما تطويره وإضافة بعدي أو عاملي الطبية ويقظة الضمير.

8 - تبس وكريستال (1992): من خلال مجموعة من الدراسات التي قادتهما إلى مراجعة مجموعة من الدراسات الخاصة بالشخصية وجمع معاملات الارتباط لهذه الدراسات في مصفوفة واحدة مع إجراء تحليل عاملي، من خلاله توصلا إلى وجود خمسة أبعاد أو عوامل أساسية للشخصية وهي: بعد الانبساطية بعد الطبية، بعد الاعتمادية والاتكالية، بعد الثبات الانفعالي وأخيرا بعد الثقافة.

ومن خلال ما ورد واستنادا لأعمال كوستا ومكاري (1995) وأعمال كاتل (1996) وإكتور (2002)، فإن مجموع هذه النماذج أو الاستراتيجيات التي وضعت لتقييم الشخصية تتضمن خمسة عوامل رئيسية للشخصية وهي العصابية، والانبساطية، والضمير، والانفتاح على الخبرة، وأخيراً النزعة الطبية، والتي يمكن تلخيصها في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (هريدي، 2011). والجدول التالي يوضح تاريخ تطور بعض نماذج عن العوامل الكبرى الخمسة للشخصية عند بعض رواده حسب تلخيص عبد الخالق والانصاري (1996).

الجدول (1)

تاريخ تطور نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى علماء النفس.

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك (1949)	منبسط	المسايرة	الرغبة في الإنجاز	الضبط الانفعالي	العقل الباحث
كاتل (1957)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
ثويس وكريستال (1961)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الرقيقة
نورمان (1963)	الاندماج التفاعلي	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الذكاء
بروجانا (1964)	الانبساط الاجتماعي	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	التفتح
كوستا وماكري (1985)	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	الاهتمامات
كونلي (1985)	التوكيدية	الطيبة	ضبط الدوافع	العصابية	الاستقلال
لورا (1986)	الاستبشار	مستوى التطبيع الاجتماعي	التحكم الذاتي	الاتزان الانفعالي	الذكاء
هوجان (1986)	الاجتماعية الطموح	الملائمة	الاندفاعية	التوافق	الذكاء - الفطنة
ديجمان (1988)	الانبساط	المطاوعة الصداقة	الرغبة في الإنجاز	العصابية	الثقافة الراقية

دي راد (1988)	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الذكاء
بيبودي وجولدبرج (1989)	الإنبساط	المحبة	العمل	الوجدان	ذكي ومتقف
يوتيبون باص (1989)	التكيف الاجتماعي	طيب - متزن	ذو ضمير يقظ	مسيطر	ذكي ومتقف

(هريدي، 2011)

تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

مجموعة السمات الشخصية التي يتميز بها الأشخاص، وتتمثل في ميولهم لأن يظهروا أنماطاً متسقة من الأفكار، والمشاعر، والأفعال (الحسيني، 2012).

– **عرفها جولدبيرج (Goldberg, 1989)** بأنها هي أبعاد أساسية في الشخصية، حيث ان كل عامل منها مستقل عن العوامل الأخرى بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (Brien, et al., 2008).

– **وعرفها ويكنس وبينكوص (Wiggins & Pincus, 2008)** بأنها تمثل أحد العناصر الرئيسية لتكوين الشخصية وضبطها عن طريق نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والتي تتكون (من) العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والطيبة، ويقظة الضمير (Brien, et al., 2008).

– **وعرف ملحم (2009) العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بأنها:** خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل منها تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة (كاتبي، 2013).

– **وعرفها كوستا وماك كري (Costa & McCrae, 1992)** بأنها نموذج يقوم على تصور أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً، من خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولة، ويقظة الضمير (كاتبي، 2013).

تم نشر هذا النموذج النظري الجديد من قبل كوستا وماكراي في عام 1985، ويتكون من خمسة عوامل مستقلة، تعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول أداة موضوعية لقياس العوامل الأساسية الرئيسية للشخصية، وقد استخلصت عن طريق التحليل العاملي لعدد من اختبارات الشخصية، حيث يكون كل عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى ويحتوي على عدد من السمات الشخصية المميزة، هناك قوائم أخرى لقياس

عوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لكنها تعتمد على مناهج معجمية مستمدة من القواميس اللغوية (كاتبتي، 2013).

الخصائص التي يتمتع بها النموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- 1- هذه العوامل هي أبعاد ولست أنماطاً يتفاوت الناس فيها باستمرار، حيث يقع معظم الناس بين النقيضين.
 - 2- العوامل مستقرة على مدى أكثر من (45) سنة من بداية مرحلة البلوغ.
 - 3- العوامل ومحتواها محددة، وتلعب فيها الوراثة (الجينات) دوراً وعن كان جزئياً.
 - 4- تعد العوامل شمولية او عمومية إذا تم إثباتها في لغات عالمية.
 - 5- تعتبر معرفة موقع الشخص في هذه العوامل مقياساً مفيداً في مجال العلاج النفسي وتحسينه.
- (محمد، 2011)

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

توصل كوستا ومكراي في ضوء الإطار النظري للعديد من نظريات الشخصية القائمة ومنها آراء (كاتل وجيلفورد وجولديرج)، إلى نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبار، معبرين عن عوامل الشخصية الخمسة الكبار من خلال قائمة من خمسة عوامل ثنائية القطب وتشمل (الانبساط مقابل الانطواء، المقبولية مقابل العداء، يقظة الضمير مقابل الضمير غير المنضبط، الانفتاح على الخبرة مقابل التقارب، العصابية مقابل الاستقرار الانفعالي) كنموذج شامل للشخصية (الحسيني، 2012) وتتمثل في:

1-العصابية:

تعريف العصابية: هي أحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتنطوي على الاستعداد لتجربة المشاعر السلبية مثل: الاكتئاب والقلق والغضب وعدم الاستقرار العاطفي (O'Meara & South, 2019).

يشير هذا العامل إلى أن الأفراد يميلون بشدة نحو عدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، والقلق، والإحراج والشعور بالذنب، والتشاؤم والحزن، والحب والكراهية، والخوف، والفرح والغضب. ... الخ، ويرتبط بالثبات العاطفي وعدمه، والتكتل العاطفي (الحسيني، 2012).

ويصف كوستا ومكراي الأفراد العصبيين بأنهم أولئك الذين يعانون من مستويات عالية من الغضب والاشمئزاز والارتباك والمشاعر السلبية، ويقاس هذا العامل التوافق مقابل عدم الاستقرار الانفعالي، ويحدد

الأفراد الذين يعانون من ردود فعل اندفاعية وسوء التوافق، وفي القلق والغضب والاكتئاب والوعي الذاتي والاندفاع والانجراف هؤلاء الأفراد يتم تحديد السمات المميزة. الأفراد الذين يتمتعون بمستويات معتدلة من العصابية قادرون على تحمل الضغوطات ولديهم درجة غير مبالغ فيها من تقدير الذات (محمود، 2011).

تتميز العصابية بستة جوانب أو أبعاد أساسية وهي:

1. **القلق:** عدم الشعور بالأمان، والعصبية، والخوف، وسوء التصرف، وعدم القدرة على أداء المهام بشكل جيد، ومستويات عالية من التوتر.
2. **العدائية والغضب:** العدوانية، والغضب، وسهولة الإحباط، والمزاجية، والميل إلى الإحباط.
3. **الاكتئاب:** انخفاض مفهوم الذات، والشعور بالذنب، والوحدة.
4. **الشعور بالذات:** الخجل من الذات، والشعور بالذنب، والإحراج، والخجل، والقلق الاجتماعي، وعدم القدرة على التصرف بانفتاح في الأماكن العامة.
5. **الاندفاعية:** يسهل إغراءهم، ويجدون صعوبة في السيطرة على رغباتهم، والإفراط في تناول الطعام، والإسراف في الإنفاق على المغامرات، والندم على الكثير من الأشياء.
6. **القابلية للإنجراف:** سرعة التأثر بالضغط، كثرة القلق، الارتباك والإحباط. (طيباوي ودبراسو، 2019).

2- الانبساطية:

تعريف الانبساطية: هي عاطفة إيجابية تساهم في استمرار العلاقات الفعالة مع المحيطين وتساهم أيضا في قبول الفرد لذاته ومن حوله (علي، 2014).

ويشير هذا العامل إلى حالة انفعالية واجتماعية تتسم بالنشاط والحيوية والميول الاجتماعية وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية والألفة والود العالية مع مستويات عالية من التأثير والقيادة والميول العاطفية الإيجابية والاهتمام بمشاكل وتحديات الآخرين (البلوي، 2019). ويرى كوستا وماكري أن الانبساطية هي أن الشخص المنبسط هو شخص لبق ومتفائل ومرح يستمتع بالتأثيرات والتغيرات في الحياة، وتشير إلى عدد العلاقات التي يشعر فيها الشخص بالراحة، وأن الانبساطية العالية تعني تهديداً أكبر للعلاقات ووقتاً أكثر في الاستمتاع بهذه العلاقات وفي المقابل، فإن الانبساطية المنخفضة تتسم بانخفاض عدد العلاقات وقلة الوقت الموجه نحو هذه العلاقات (عبد الخالق، 2015).

ويتضمن الانبساطية ستة جوانب أو أبعاد وتتمثل وهي:

1. الدفء أو المودة: العلاقات الوثيقة والمريحة مع الآخرين، والمرونة في التفاعلات، والود والمودة الصادقة.
2. الاجتماعية: سمة الشخص الذي يحب الاجتماع والانفعال والقيام بالأشياء مع الآخرين والاختلاط والتواجد مع الآخرين.
3. تأكيد الذات: يتحملون المسؤولية، ويتخذون القرارات الصعبة، ويعبرون عن مشاعرهم ورغباتهم بسهولة وبساطة.
4. النشاط أو الفعالية: نشيط، ومندفع، وسريع الاستجابة، وحيوي.
5. البحث عن الإثارة: الإثارة، والخفة، ويبحثون عن الأضواء، والسيارات السريعة، والملابس المبهجة، والمشاريع الخطيرة.
6. الانفعالات الإيجابية: المتعة والبهجة، السعادة والمرح، المزاح والفكاهة. (الشراني، 2019).

3-المقبولية (الطيبة):

تعريف المقبولية: هي أحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ويشمل هذا العامل قدرة الفرد على بناء علاقات شخصية ناجحة، والأفراد الذين يتمتعون بالمقبولية هم موضع ثقة (الأنصاري وسليمان، 2014).

ويرتبط هذا العامل ارتباطا وثيقا بالعلاقات الشخصية، حيث أن المقبولية تمكن الأفراد من مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة. وتعكس هذه الخاصية الاختلافات الفردية في الاهتمام العام بتحقيق الانسجام الاجتماعي، وفي محاولة تكوين علاقات ودية وعاطفية مع الآخرين، وفي شعور الفرد بالانتماء داخل مجموعة مرجعية (الأسرة أو الحي أو التنظيم أو المنظمة) ، ومن يتصفون بهذه الخصائص هم متسامحون وواقون وحسنو النية ومتعاونون ومتقبلون، يميل الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا العامل إلى دفع أنفسهم إلى المستويات التالية في محاولة لمساعدة وإرضاء الآخرين (الزملاء والأصدقاء والعائلة)، ويبدو أن لديهم ميلا لإخضاع احتياجاتهم الشخصية لاحتياجات المجموعة، ويتمتع هؤلاء الأشخاص بنظرة متفائلة للإنسانية والتعاطف مع الآخرين والرغبة في المساعدة والقبول الاجتماعي (علي، 2014) .

يتجلى اللطف في السلوك الاجتماعي، ويؤثر على الصورة الذاتية وقد يساعد في تشكيل المواقف الاجتماعية وفلسفة الحياة، يركز النقبل على سمات الدفء والكرم ويرتبط بالإيثار والرضا عن الحياة وكذلك الأهداف الإيجابية في الحياة (علي، 2014). ويعكس هذا العامل كيفية ارتباط الفرد بالآخرين، حيث تشير

الدرجات العالية إلى أن الأفراد جديرون بالثقة والود والتعاون والإيثار واحترام مشاعر الآخرين وعاداتهم، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى العدوانية وعدم التعاون، يدرج كوستا وماكراري الثقة والصدق والإيثار والإذعان والتواضع والمرونة أو الاعتدال في الرأي كخصائص للدرجة الاجتماعية (المقبولية) (الانصاري وسليمان، 2014).

ويتضمن المقبولية ستة جوانب أو أبعاد وتتمثل وهي:

1. **الثقة:** مساعدة الآخرين، ولديهم نوايا حسنة، وجديرون بالثقة.
2. **الإيثار:** التعاطف مع مشاعر الآخرين، والاستعداد للمساعدة، والمبادرة بتقديم المساعدة.
3. **الاستقامة:** الصدق، والصراحة، والنزاهة، والانضباط، والاستقامة في التعامل، الإخلاص.
4. **الإذعان:** حالمون، ويتجنبون الصراع، ويفضلون المساعدة والتعاون مع بعضهم البعض.
5. **التواضع:** يقدررون إمكاناتهم وقدراتهم، متواضعون، ولا يفكرون في أنفسهم، ويهتمون بالآخرين، ويشاركون الآخرين معاشاتهم.
6. **الرأي المعتدل والرفقة:** يتصرف وفقاً لمشاعره، ويتعاطف كثيراً مع الآخرين، ويهتم بمن حوله (غريب، 2017).

4-يقظة الضمير:

تعريف يقظة الضمير: هو ميل الفرد نحو العمل الجاد، والاجتهاد، والمثابرة، والتحكم في الاندفاعات، والمداولة، والنظام، والتنظيم، والتخطيط، والسلوك الموجه نحو الهدف (O'Meara & South, 2019).

يشير هذا العامل إلى حالة اجتماعية - انفعالية تتسم بالميل إلى استخدام ضبط النفس التوجيه السلوك والتحكم فيه، والقدرة العالية على ضبط النفس، واستخدام الدافع الذاتي للإنجاز، والكفاءة الذاتية (الانصاري وسليمان، 2014). ويشمل الضمير الحي السمات العقلية والعاطفية والسلوكية القائمة على الانضباط والعمل وبذل الجهد من أجل النجاح والقدرة على تحقيق التوازن في جميع المجالات والوصول إلى أعلى درجات التحصيل واستثمار كل الطاقة بهدف خدمة الجماعة (الشمراي، 2019).

ويتضمن يقظة الضمير ستة جوانب أو أبعاد وتتمثل وهي:

1. الكفاءة: المهارة في تنفيذ مجموعة من الأنشطة، ويتمتعون بحساسية عالية، وفعالية كبيرة في التعامل مع محيطهم.
2. النظام: الالتزام بالقواعد الأخلاقية، والانضباط، والضمير الحي.
3. الإحساس بالواجب: يحترمون الآخرين، ويبادرون بالمساعدة، ويقدمون التضحيات، ويتمتعون بحس المسؤولية والمواطنة.
4. السعي للإنجاز: لديهم الدافع للإنجاز، ويسعون للتميز، ويعملون بجد لتحقيق أهدافهم
5. ضبط الذات: يحافظون على سير الأمور رغم الضغوطات، ويتميزون بكبت أي مشاعر سلبية.
6. التروي: الجدية ويميلون إلى التخطيط والتفكير قبل القيام بنشاط أو عمل ما. (الحسيني، 2012)

5-الانفتاح على الخبرة:

تعريف الانفتاح على الخبرة: هي الحساسية الجمالية، والفضول الفكري، والحاجة إلى التنوع، والمواقف غير العقائدية (صالح، 2011).

يعكس هذا العامل مدى انفتاح الأفراد على قيم، ومعتقدات الآخرين، واهتمامهم بطرق التفكير الجديدة وغير التقليدية، ويتضمن هذا العامل عددا من الخصائص مثل الخيال، والانفتاح الذهني، والبصيرة، والتنوع، والتسامح، فالأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في هذا البعد يتسمون بالفضول تجاه العالم الخارجي والداخلي، ويهتمون بالأفكار، والقيم الأصيلة والمبتكرة، بينما يظهر الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة في هذا البعد سلوكا تقليدياً ومحافظاً، ويحبون المألوف، ويتجاهلون الأحاسيس والمشاعر (الشمراي، 2019). فالنضج العقلي والاهتمام بالثقافة والتميز والفضول وسرعة التفكير والتحكم والطموح والمنافسة، فالذين يحرزون درجات عالية في هذا البعد يظهرهم خيلاً وابتكاراً ويبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما يظهر الذين يحرزون درجات منخفضة اهتماماً أقل بالفنون ويتسمون بطبيعة براغماتية (محمد، 2011).

ويتضمن الانفتاح على الخبرة ستة جوانب أو أبعاد وتتمثل وهي:

1. الخيال: الخيال الواسع، والحيوية الكبيرة، وأحلام اليقظة.
2. الجمال: رومانسيون، وحساسون، ولديهم ذوق للجمال والشعر والفن والرهافة.
3. المشاعر: القدرة على التعبير عن مشاعرهم بقوة، وحساسيتهم وتقبلهم الإيجابي لمحيطهم.

4. النشاط: الصبر والقدرة على التكيف والإلتقان والتقاني في عملهم.
5. الأفكار: الفضول الفكري، والانفتاح الذهني، والوعي الكبير، والنظرة الثانية لمحيطهم.
6. القيم: احترام القيم والمعايير المتفق عليها، والاستعداد الكبير لإعادة التفكير في قيمهم والمرونة (O'Meara & South, 2019).

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بعمل حصر لدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أو بأحد متغيراتها وذلك في حدود استطاعتها، وبناءاً عليه تم تصنيف تلك الدراسات الى هذه المحاور، فيما يلي عرض لبعض منها وفقاً لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

الدراسات السابقة المتعلقة بالرفاه الزوجي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

في إطار دراسة تونغ (Tung, 2007) بعنوان العلاقة الرومانسية أساليب الحب ومثلث الحب والرضا في العلاقة و التي هدفت إلى معرفة الفروق في متغير الحب (الألفة، والشغف، والالتزام وأساليب الحب السنة) يعزى لمتغير الجنس ومرحلة العلاقة، بالإضافة إلى الارتباط بين متغير الحب والرضا العلائقي لدى المحبين (الأزواج) في هونغ كونغ في الصين و تمثلت عينتها من 82 زوج (متزوجين أو يتواعدون) واستخدمت مقياس مثلث الحب وأساليب الحب والرضا العلائقي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها أن هناك فروق بين الجنسين في أساليب الحب ومستوى الحب الالتزام والألفة والشغف. وكانت درجات جميع المشاركين على جميع مكونات الحب ترتبط بشكل إيجابي بالرضا وأساليب الحب وأسلوب الحب الرومانسي Eros هو متنبأ إيجابي بالرضا لكلا الجنسين، وأسلوب الحب الروحي agape هو متنبأ إيجابي للرجال فقط، وأسلوب الحب العاثر ludus متنبأ سلبي بالرضا والالتزام لكلا الجنسين.

وهو ما يتناغم مع دراسة موسى (2009) بعنوان درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان والتي هدفت إلى التعرف إلى درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في الأردن و تمثلت عينتها من (192) زوج وزوجة واستخدمت مقياس التواصل بين الزوجين، والتكيف الزوجي من إعدادها واعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباط إيجابي ذا دلالة إحصائية بين جودة التواصل ومستوى التكيف بين الزوجين، إذ كلما ارتفعت جودة التواصل الزوجي، ارتفع مستوى التكيف بين الزوجين.

وتدعم دراسة بلمهيوب (2010) بعنوان الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الزواج و التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاستقرار الزوجي، والذي تحدد بتحقيق مستوى عالي من الرضا عن مكونات الحياة الزوجية في أبعادها العاطفية والمعرفية والجنسية والعلائقية وتحمل الأسرة لمسؤولياتها وقدرتها على إدارة وحل الصراعات من خلال الاتصال الفعال وتحقيق التوقعات الزوجية والشعور بالرضا والسعادة الزوجية و تمثلت عينتها من (400) فرد متزوج (180) ذكور (280) إناث في الجزائر واستخدمت خمسة مقاييس القياس العلاقة الزوجية من مختلف جوانبها، تمثلت في استبيان التوافق الزوجي، والتوقع الزوجي، السعادة الزوجية، الاتصال الزوجي، الرضا الزوجي، استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق ومدة الخطوبة والعمر، والمستوى الاقتصادي الجيد بين الوالدين والعلاقة بالأب، والسكن المستقل عن الأهل والعلاقة الجيدة بأهل الزوج، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق الزوجي والعمر عند الزواج، والفرق في العمر بين الزوجين، وعند الأطفال، والجنس، وطريقة التعارف والالتزام الديني.

ووفقاً لدراسة بشاربور و شيخ الإسلام (Basharpour & SheykhoLeslam , 2014) بعنوان علاقة التكيف الزوجي والوظائف الأسرية بنوعية الحياة لدى النساء ، و التي هدفت إلى فحص العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية والأداء الوظيفي الأسري وتأثيرهم على جودة الحياة التي تعيشها الزوجات و تمثلت عينتها من (٧٣) سيدة متزوجة، بمتوسط عمرى قدره (٣٥,٧٦) عاماً وانحراف معيارى قدره (٩,٦٦) واستخدمت مقياس لقياس الأداء الوظيفي الأسرى (1983 Epstein Baldwin & Bishop)، مقياس جودة العلاقة الزوجية (1995 Busby et al)، مقياس نوعية الحياة (1998 Who) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسرى وجودة العلاقة الزوجية والرضا في الحياة التي تعيشها الزوجات. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسرى وجودة العلاقة الزوجية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات وجودة العلاقة الزوجية.

من جهة أخرى، تشير دراسة ویکراما وپی فین لی (Wickrama & Pei-Fen Li , 2015) بعنوان أحداث الحياة المجهدة، الرضا الزوجي، ومهارات الإدارة الزوجية للأزواج التايوانيين مهارات إدارة الأزواج التايوانيين و التي هدفت إلى تكرار نتائج الأبحاث السابقة التي تقيد بأن فقط أسلوب الحب الرومانسي و أسلوب الحب الروحي وأسلوب الحب العاثر هي التي ترتبط برضا العلاقة، وذلك من خلال الفحص الثنائي الأساليب الحب على رضا العلاقة عبر التأقلم الثنائي الداعم والتأقلم الثنائي المشترك و تمثلت عينتها من 92 من الأزواج من الجنسين المختلفين واستخدمت أسلوب التقرير الذاتي في الدراسة واعتمدت الدراسة على المنهج البحث الكمي باستخدام استبيانات ذاتية التقرير وكان من أبرز نتائجها أن أساليب الحب الرومانسي والروحي لها تأثيرات مباشرة إيجابية على التأقلم الثنائي والرضا عن العلاقة، في حين أن أسلوب الحب العاثر لديه تأثير سلبي مباشر على التأقلم الثنائي والرضا عن العلاقة و أن التأقلم الثنائي بتوسط جزئيا في الارتباط بين أنماط الحب والرضا عن العلاقة.

وهو ما يتماشى مع دراسة جودارد وآخرون (Goddard, et al, 2016) بعنوان صفات الشخصية التي تتنبأ بالرفاه الزوجي و التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين ثلاث صفات شخصية (التواضع، التعاطف، والإيجابية) والرضا و الرفاه الزوجي و تمثلت عينتها من (1513) مشاركًا تم اختيارهم عشوائيًا من ثلاث ولايات في الولايات المتحدة واستخدمت مقاييس لتقييم تصورات المشاركين حول تواضع، تعاطف، وإيجابية شركائهم، و مقياس الرضا الزوجي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها أن تصورات المشاركين حول تواضع، تعاطف، وإيجابية شركائهم ترتبط بشكل إيجابي مع رضاهم الزوجي، و الصفات الشخصية مثل الكرم، اللطف، والتسامح كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع الرفاه الزوجي.

وفي سياق آخر، تؤكد دراسة زاده وبوزورجي (Zadeh & Bozorgi, 2016) بعنوان العلاقة بين أساليب الحب وسمات الشخصية ونوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الطلاب المتزوجين و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الحب وسمات الشخصية ونوعية حياة الطلاب المتزوجين و تمثلت عينتها من 200 فرد من جميع الطلاب المتزوجين من جامعة أراد الإسلامية في قم واستخدمت مقياس الاتجاهات نحو الحب لهندريك وهندريك (1986)، ومقياس سمات شخصية NEO (1985) ومقياس التكيف الثنائي لسبانير (1976) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها هناك علاقة موجبة ودالة بين أساليب الحب وسمات الشخصية ونوعية الحياة الزوجية، كما أظهرت نتائج

تحليل الانحدار أن عامل يقظة الضمير، وعامل الانبساطية، وأسلوب الحب الرومانسي، وعامل المقبولية، وأسلوب الحب الرفقوي، وعامل الانفتاح على الخبرة كلها عوامل تنبئ بمتغير نوعية الحياة الزوجية.

وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة كتلو (2016) بعنوان العلاقات (الرومانسية) الحب لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين في الخليل و التي هدفت إلى التعرف إلى أساليب الحب لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مدة الزواج، وعدد الأبناء)، والتعرف إلى المؤشرات الدالة عليها و تمثلت عينتها من 239 طالباً وطالبة (99 ذكور و 40 إناث)، اختيروا بطريقة العشوائية الطبقية من جامعة الخليل موزعين على السنوات الدراسة الأربعة وكليات الجامعة (التربية والشريعة والعلوم والآداب والزراعة والتربية) واستخدمت مقياس الحب الرومانسي إعداد المالح (2010) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في درجة الحب لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية في درجة الحب بين الجنسين تعزى لمدة الزواج، لصالح الطلبة الذين مدة زواجهم ثلاث سنوات، ووجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في درجة الحب تعزى لمتغير عدد أفراد العائلة في جميع المقارنات باستثناء مستوى عدم وجود أبناء مع مستوى (1-4) أبناء.

وأشارت دراسة مارجيليش وآخرون (Margelisch, et al, 2017) بعنوان الاستقرار الزوجي والرضا والرفاهية في الشيخوخة: التباين والاستمرارية على المدى الطويل كبار السن المتزوجين باستمرار والتي هدفت إلى تحديد مجموعات الأشخاص المتزوجين على المدى الطويل فيما يتعلق بالرضا الزوجي ومقارنتها طويلاً فيما يتعلق بنتائج رفاههم، الضغوطات الزوجية، الشخصية والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية. و تمثلت عينتها من 374 من الأفراد المتزوجين ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية قدمها المكتب الفيدرالي للإحصاء طبقية حسب العمر، الجنس والحالة الاجتماعية واستخدمت مقياس الرضا الزوجي (كلان ، هالويج ، ليمبيرد ، وسنايدر ، 2006 ؛ ويسمان ، سنايدر ، وشاطي ، 2009)، ومقياس الحياة (دينر ، إيمونز ، لارسن ، وغريفين ، 1985 ؛ شوماخر ، 2003)، مقياس اليأس (بيك ، وايزمان ، ليستر ، وتريكسلر ، 1974)، مقياس المرونة (شوماخر ، ليبرت ، جونزلمان ، شتراوس ، & بي آر أهلر ، 2005 ؛ واغنيلد ويونغ ، 1993) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي وكان من أبرز نتائجها تم تحديد مجموعتين ، واحدة بسعادة والأخرى متزوجة بشكل مؤسف ، مع تسجيل المتزوجين بسعادة أعلى في جميع نتائج الرفاهية والصحة. كشفت تحليلات الانحدار أن الانتماء الجماعي في الموجة الأولى لم

يعد تنبؤا بالصحة، الوحدة العاطفية واليأس بعد ذلك بعامين، عند مراعاة المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، المرونة النفسية والضغط الزوجي، بينما ظل مؤشرا مهما على الرضا عن الحياة والوحدة الاجتماعية. يستخلص أن يرتبط الرضا الزوجي بالصحة والرفاهية لدى الأزواج الأكبر سنا بمرور الوقت، في حين أن المرونة النفسية والضغط الزوجي هما من العوامل الرئيسية التي تفسر تباين هذه النتائج.

ووفقاً لدراسة تساو وآخرون (Cao, et al, 2017) بعنوان الرفاه الزوجي والاكتئاب في الزواج الصيني: تجاوز الرضا واستبعاد الارتباك النقدي والتي هدفت إلى الارتباطات المستقبلية بين الجوانب المختلفة للرفاه الزوجي (أي الرضا الزوجي ، وعدم الاستقرار ، والالتزام ، والقرب) وأعراض الاكتئاب (تم تقييمها بعد 2 سنوات) مع التحكم في الأمور الشخصية الحرجة (أي العصابية واحترام الذات) والسياقية (أي أحداث الحياة المجهدة) مربةكة و تمثلت عينتها من 203 من الأزواج الصينيين خلال السنوات الأولى من الزواج واستخدمت مقياس الاكتئاب ، ومقياس الرضا الزوجي، ومقياس عدم الاستقرار الزوجي، و مقياس الالتزام الزوجي، ومقياس الذات واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي وكان من أبرز نتائجها (أ) عند النظر في الجوانب المختلفة للرفاه الزوجي كمتنبئين لأعراض الاكتئاب بشكل منفصل ، كان كل جانب مرتبطاً بشكل كبير بأعراض الاكتئاب اللاحقة للزوجين ؛ (ب) عند فحص الجوانب المختلفة للرفاه الزوجي في وقت واحد ، كان التزام الأزواج فقط ، وعدم استقرار الأزواج ، وعدم استقرار الزوجات مرتبطتين بشكل كبير بأعراض الاكتئاب اللاحقة الخاصة بهم بالإضافة إلى الجوانب الأخرى؛ و (ج) ظلت الارتباطات بين التزام الأزواج ، وعدم استقرار الأزواج ، وعدم استقرار الزوجات وأعراض الاكتئاب اللاحقة الخاصة بهم كبيرة حتى بعد السيطرة على الارتباك الرئيسي المحتمل داخل الشخصية والسياقية. تقدم هذه النتائج (أ) دليلاً على أن نموذج الخلاف الزوجي للاكتئاب قد ينطبق على الأزواج الصينيين، (ب) تسليط الضوء على أهمية تجاوز الرضا الزوجي عند فحص العلاقة بين الرفاه الزوجي والاكتئاب، و (ج) إثبات أن الرفاه الزوجي يمكن أن يفسر التباين الفريد في أعراض الاكتئاب بما يتجاوز مجموعة من عوامل الخطر الشخصية والسياقية.

كما تؤكد دراسة منال إل وآخرون (Manalel, et al, 2019) بعنوان ما وراء الصراع المدمر : آثار التوتر الزوجي على الرفاه الزوجي و التي هدفت إلى استكشاف تأثير التوتر الزوجي على الرفاه الزوجي، مع التركيز على كيفية تأثير التوتر الزوجي على الصحة النفسية والجسدية للأزواج و تمثلت عينتها من (355) زوجاً تم تقييمهم على مدى 16 عاماً، مما سمح بفحص التغيرات في التوتر الزوجي

وعلاقته بالرفاه الزوجي على المدى الطويل واستخدمت مقاييس لتقييم التوتر الزوجي، الرفاه الزوجي، والصحة النفسية والجسدية للأزواج واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها أن التوتر الزوجي يرتبط بشكل سلبي بالرفاه الزوجي، حيث أن زيادة التوتر الزوجي تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية والجسدية للأزواج، كما أن تأثير التوتر الزوجي يكون أكثر وضوحاً لدى الزوجات مقارنة بالأزواج، وأن التوتر الزوجي يمكن أن يتفاقم بمرور الوقت إذا لم يتم التعامل معه بشكل فعال.

كما تأتي دراسة الفوزان وعبدالمعطي (2020) بعنوان جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الزوجية و بين الإفصاح عن الذات، لدى المتزوجين و المتزوجات في مدينة الرياض، و مدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف النوع، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الزوجية و بين مدة الزواج لدى كل من الزوج و الزوجة، و معرفة الفروق في جودة الحياة الزوجية التي تعزى إلى كل من مستوى الدخل، و النوع، و التفاعل بينهما، و كذلك التعرف على الفروق في جودة الحياة الزوجية التي تعزى إلى كل من عدد الأبناء، و النوع، و التفاعل بينهما، و أيضا التحقق من مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية، لدى الزوجين و تمثلت عينتها من (902) 90 من المتزوجين في مدينة الرياض، منهم (404) من الأزواج و (498) من الزوجات، اختيروا بالطريقة المقصودة واستخدمت مقياس جودة الحياة الزوجية من إعداد الباحثة، و استخدمت مقياس الإفصاح عن الذات لدى المتزوجين من إعداد رمضان (2012) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن وكان من أبرز نتائجها: توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (0، 01)، بين جودة الحياة الزوجية و بين الإفصاح عن الذات لدى الزوجين. توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (0، 01)، بين جودة الحياة الزوجية و بين مدة الزواج، لدى الزوجين. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) فأقل، أو (0، 01)، في جودة الحياة الزوجية تعزى إلى مستوى الدخل، و التفاعل بين مستوى الدخل و النوع (الزوج - الزوجة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 01) فأقل، في جودة الحياة الزوجية تعزى إلى النوع (الزوج - الزوجة). 4. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0، 01)، في جودة الحياة الزوجية تعزى إلى كل من عدد الأبناء و النوع، بينما لا توجد فروق في جودة الحياة الزوجية تعزى إلى التفاعل بينهما. 5. يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية لدى الزوجة، بينما لا يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية لدى الزوج.

وأخيراً، تأتي دراسة الحدادي ولموين ووادي (2024) بعنوان التواصل الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة داخل العلاقة الزوجية، وارتباطهما بالرضا في العلاقة الحميمة لدى عينة من الأزواج المغاربة والتي هدفت إلى العلاقة بين السعادة الزوجية والتواصل الوجداني وتحليل أهمية التواصل بين الزوجين وتأثيره في مستوى سعادتهما في حياتهما الزوجية. وتمثلت عينتها من 30 متزوجاً من مدينة فاس بالمملكة المغربية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت مقياس السعادة الزوجية الذي وضعه محمد بن علي معشي، ومقياس التواصل العاطفي بين الزوجين الذي طورته عائشة أحمد ناصر واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها إلى أن درجة الاتصال الوجداني المرتفعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجات السعادة الزوجية الأعلى $(r) = 0.91 : P < 0.01$. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرضا الجنسي للشريك يعكس نوعية التواصل الوجداني ودرجة السعادة الزوجية. بمعنى آخر، عندما يكون الشريكان راضيان جنسياً عن بعضهما البعض، فمن المرجح أن يكون لهما تواصل وجداني جيد ودرجة سعادة زوجية عالية عند مستوى $P < 0,001$ ، مع تمايز غير مهم بين الجنسين. لكن المتغيرين لهما علاقة ارتباطية عكسية متوسطة ودالة إحصائياً عند $P < 0,001$ مع العمر ومدة الزواج وعدد الأبناء؛ فكلما زاد العمر، أو طالت مدة الزواج، أو زاد عدد الأبناء، كانت الدرجة المرتبطة بالتواصل الوجداني والسعادة الزوجية أقل.

الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

أولاً، أظهرت دراسة بريان وآخرون (Brien, et al, 2008) بعنوان العوامل الخمسة للشخصية ومستويات الالتزام في العلاقات الرومانسية والتي هدفت إلى فحص الروابط المحتملة بين سمات الشخصية ومستويات الالتزام في العلاقات الرومانسية وتكيف مقياس الالتزام العاطفي والاستمراري (الاقتصادي) والمعياري لاستخدامه في تقييم العلاقات الرومانسية وتمثلت عينتها من 12122 من الأشخاص المرتبطين بعلاقة واستخدمت مقياس الالتزام الزواجي وتم تطويره من قبل ماير وألين 1990 وتم تعديل المقياس ليناسب العلاقات الرومانسية وليس المنظمات، ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى IP-IP 2006 واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أن سنة الانبساطية لها علاقة إيجابية ودالة إحصائياً مع المقبولية والانفتاح على الخبرة والالتزام العاطفي، وسمة يقظة الضمير ارتبط سلباً بالالتزام المستمر (الاقتصادي)، وهناك علاقة سلبية ودالة إحصائياً بين الشريك الأنثى وسمة

الانفتاح على الخبرة، والشريك الذكر وسمة الانبساطية وعلاقة إيجابية ودالة إحصائية بين الشريكين في الالتزام العاطفي والالتزام المستمر، بالنسبة للرجال ارتبطت سنة الانفتاح على الخبرة سلباً بالالتزام العاطفي، وارتبطت سمة الثبات الانفعالي سلباً بالالتزام المستمر (الاقتصادي)، وارتبطت سمة يقظة الضمير إيجابياً بالالتزام المعياري؛ أما بالنسبة للإناث، ارتبطت سمة الانبساطية ويقظة الضمير إيجابياً بالالتزام العاطفي، وارتبطت سمة بقظة الضمير سلباً بالالتزام المستمر، وارتبطت سمة الانفتاح على الخبرة إيجابياً بالالتزام المعياري.

بالإضافة إلى ذلك دراسة جافانمارد وغاريغولوز (Javanmard & Garegoloze, 2012) بعنوان دراسة العلاقة بين الرضا الزوجي وسمات الشخصية لدى العائلات الإيرانية و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي وابعاد الشخصية الخمسة الكبرى و تمثلت عينتها من 70 من الطلاب الأكاديميين المتزوجين أي 35 زوج واستخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-FFI) ومقياس الرضا الزوجي (ENRICH) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها إلى أن سمة العصابية متنبئ قوي بالرضا الزوجي وهناك علاقة دالة إحصائية وسالبة بين العصابية والرضا الزوجي وتشير هذه الدراسة أن العصابية تؤدي إلى عدم الرضا الزوجي، ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين الرجال والنساء في الرضا الزوجي.

من جهة أخرى دراسة جولستاني وآخرون (Golestani, et al, 2012) بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية والرضا الزوجي لدى النساء والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والرضا الزوجي لدى النساء المتزوجات في منطقة بندر عباس في إيران وتمثلت عينتها من 100 امرأة متزوجة، اخترن بطريقة عشوائية من مجتمع منطقة بندر عباس واستخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-PI-R) ومقياس الرضا الزوجي (IMS) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائية بين عامل العصابية والرضا الزوجي لدى النساء، وعلاقة موجبة دالة إحصائية بين عاملي الانبساطية والانفتاح على الخبرة والرضا الزوجي لدى النساء، بينما لا يوجد علاقة بين عاملي بقظة الضمير والمقبولية والرضا الزوجي لدى النساء.

وفي نفس السياق دراسة كاتبي (2013) بعنوان العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزوجي و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية و

التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج في محافظة دمشق، و تعرف الفروق في كل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزوجي تبعاً لمتغيري الجنس و عدد سنوات الزواج لدى أفراد العينة نفسها و تمثلت عينتها من 300 (زوج و زوجة) من محافظة دمشق واستخدمت مقياس التوافق الزوجي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين كل من عامل الانبساطية وحيوية الضمير والعصابية، ولا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج، وتوجد فروق في كل من العوامل الكبرى في الشخصية عدا عامل التفتح وذلك تبعاً لمتغير الجنس، ولا توجد فروق في كل من العوامل الكبرى في الشخصية عدا عامل الطيبة وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

على النقيض من ذلك دراسة سيرهينلي أوغلو وآخرون (Cirhinlioglu, et al, 2016) بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية وجودة الحياة الزوجية لدى الأزواج في تركيا و التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وجودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في تركيا و تمثلت عينتها من 488 من الأزواج الذين يعيشون في مدن مختلفة في تركيا واستخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-FFI) ومقياس الرضا الزوجي (ENRICH) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها إلى ان مستوى جودة الحياة الزوجية لدى الرجال اعلى منه عند النساء، وكانت المقبولية والعصابية اعلى عند النساء منه عند الرجال، مدة الزواج والعصابية ارتبطتا بشكل سلبي لدى النساء، ومستوى التعليم متنبأ إيجابي بجودة الحياة الزوجية، بينما العصابية متنبأ سلبي بجودة الحياة الزوجية، الانفتاح على الخبرة متنبأ إيجابي بجودة الحياة الزوجية لدى الرجال، سمات الشخصية لدى الرجال ليست مؤشر لجودة الحياة الزوجية لدى النساء، وسمات الشخصية عند النساء ليست مؤشر لجودة الحياة الزوجية عند الرجال.

وعلى الرغم من ذلك، أظهرت دراسة برايد وآخرون (Bride, et al, 2018) بعنوان سمات الشخصية كمتنبئ بالرضا الزوجي لدى الأزواج الأكبر سناً و التي هدفت إلى الإجابة عن التساؤل التالي: إذا كان هناك أي علاقة بين سمات الشخصية والرضا الزوجي في مرحلة متقدمة من العمر و تمثلت عينتها من 120 زوج وزوجة أي 60 من الأزواج تراوحت أعمارهم ما بين 0-75 سنة واستخدمت مقياس الرضا الزوجي (KDN-2)، ومقياس سمات الشخصية لكوستا وماكري (NEO-PI-R) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها إلى أن سمات الشخصية في علاقة دالة إحصائياً

بالرضا الزوجي، وكانت السمات الدالة على ذلك سمة العصابية، وسمة يقظة الضمير وسمة المقبولية وسمة الانبساطية، وكان المتنبئ الوحيد بالرضا الزوجي والمقبولية.

في سياق مشابه دراسة الشمراني (2019) بعنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بالرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات بجدة (دراسة مقارنة) و التي هدفت إلى الكشف عن دور العمل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها في الرضا الزوجي لدى المتزوجات السعوديات و تمثلت عينتها من 200 زوجة سعودية في مدينة جدة و تراوحت أعمارهن ما بين 17 - 32 سنة ، اختيروا بطريقة المتاحة (المتيسرة) من مجتمع مدينة جدة واستخدمت مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أعداد هشام الحسيني و مقياس الرضا الزوجي من اعداد وولتر واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي وبين عامل العصابية، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي و بين العوامل الانبساطية و المقبولية و الانفتاح على الخبرة و يقظة الضمير .

بناءً على ما سبق دراسة اليحيي (2020) بعنوان الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المتزوجات العاملات وغير العاملات بمدينة أبها و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي و العوامل الخمس الكبرى للشخصية في مدينة ابها بالسعودية و تمثلت عينتها من 400 زوجة، مقسمة إلى 200 زوجة عاملة، 200 زوجة غير عاملة، واستخدمت مقياس الرضا الزوجي لشنايدر(1981) التي تم تقنيه على البيئة السعودية من اعداد ازهار السمكري(2009)، وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (1992) و المقنن على البيئة السعودية من اعداد عبدالله رويتع (2007) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين عامل العصابية و الدرجة الكلية للرضا الزوجي، بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين عامل يقظة الضمير والمقبولية والانبساطية والانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية للرضا الزوجي، كما توجد دالة إحصائياً بين متوسطات عامل يقظة الضمير والمقبولية والانبساطية تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح من سنوات زواجهن من 5-10 سنوات، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات عامل العصابية والانفتاح على الخبرة، تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجة الكلية للرضا الزوجي وعوامل يقظة الضمير والمقبولية والانفتاح على الخبرة لصالح من مستواهن التعليمي متوسط فأقل (اعدادي فأقل)، كما توجد فروق بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات على

بعد الانفتاح على الخبرة والعصابية تبعاً لمتغير العمل لصالح الزوجة العاملة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الزوجات العاملات وغير العاملات على بعد يقظة الضمير والانبساطية والمقبولية تبعاً لمتغير العمل.

من جهة أخرى دراسة بوثلجة وآخرون (2022) بعنوان سمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج "دراسة ميدانية حول الحياة الزوجية" والتي هدفت إلى التعرف على تأثير عوامل الشخصية (العصابية والانبساطية والذهانية والكذب) على جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج وتمثلت عينتها من 60 (زوج و زوجة)، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع ولاية تيارت واستخدمت مقياس أيزينك لشخصية و مقياس جودة الحياة الزوجية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أنه يمكن التنبؤ بالجودة الحياة الزوجية من خلال سمة الذهانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الزوجية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية، العصابية) تعزي لمتغير الجنس.

في النهاية دراسة كعابنة وآخرون (2022) بعنوان سمات الشخصية وأساليب الحب وعلاقتها بالالتزام الزوجي لدى المتزوجين في محافظة جنين، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة سمات الشخصية وأساليب الحب والالتزام الزوجي، وذلك لدى المتزوجين في محافظة جنين، وفحص أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، ومدة الزواج بالسنوات، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، وفرق العمر بين الزوجين، ومكان السكن، ومجال العمل، وعدد الساعات، وخبرة الطلاق سابقاً) في الالتزام الزوجي وسمات الشخصية وأساليب الحب، وتمثلت عينتها من 163 متزوج و متزوجة (58 زوج، 105 زوجة)، اختيروا بالطريقة المتيسرة من مجتمع محافظة جنين، واستخدمت مقياس سمات الشخصية لكوستا وماكري ومقياس أساليب الحب لألان لي و مقياس الالتزام الزوجي لجونسون، واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي الوصفي وكان من أبرز نتائجها : أن سمة يقظة الضمير، وأسلوب الحب الرومانسي والالتزام الشخصي، هي الأكثر انتشاراً بين الأزواج في محافظة جنين، وكان مستوى الالتزام الزوجي متوسطاً، وجود علاقة سالبة بين مجال سمة العصابية والالتزام الشخصي حيث بلغ معامل الارتباط ($r = -0.261$)، الزوجات (الإناث) والمتزوجين غير العاملين، وسكان المدينة لديهم سمة العصابية أعلى، والأزواج (الذكور) أكثر ميلاً لأسلوب الحب العاثر والعملية والروحي والالتزام الأخلاقي من الزوجات، أن سمة العصابية مرتبطة بالعمر لدى المتزوجين ارتباطاً عكسياً، المتزوجين الحاصلين

على الدبلوم أكثر ميلاً لأسلوب الحب العملي والروحي من الجامعيين، كلما زادت مدة الزواج وعدد الأطفال وعمر الزوجين وفرق العمر بين الزوجين كانت سمة المقبولية أعلى.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن إلقاء الضوء على الجوانب التي يمكن ان يستفاد منها في الدراسة الحالية، من حيث الأهداف والأدوات المستخدمة والعينات والمعالجات الإحصائية وذلك وفقاً لما يلي:

من حيث الموضوع:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين انه يوجد اختلاف في المتغيرات التي ارتبطت بجانب الدراسة وهي الرفاه الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهناك دراسات تناولت جوانب متعددة تتعلق بالرفاه الزوجي، التكيف الزوجي، أساليب الحب، سمات الشخصية، مما يعكس اهتماماً عميقاً بالعوامل التي تؤثر في العلاقة الزوجية وجودة الحياة الزوجية، من خلال هذه الدراسات يمكن ملاحظة أن بعض العوامل مثل أسلوب الحب، التواصل بين الزوجين، وضغوط الحياة تؤثر بشكل كبير في الرفاه الزوجي، ومن جهة أخرى، الدراسة التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وارتباطها بالرفاه الزوجي قد أكدت على تأثير سمات الشخصية في جودة العلاقة الزوجية. على سبيل المثال، سمة العصابية كانت مرتبطة ارتباطاً سلبياً بالرضا الزوجي، بينما سمة الانبساطية والانفتاح على الخبرة كانت مرتبطة بشكل إيجابي.

باختصار، الدراسات السابقة تؤكد على أهمية فهم ديناميكيات العلاقة الزوجية من خلال منظور متعدد الأبعاد يتضمن العوامل العاطفية، الشخصية، والتواصلية، مما يساهم في تحسين الرفاه الزوجي من خلال معالجة هذه العوامل المتداخلة.

من حيث المنهج:

يلاحظ على الدراسات السابقة أن بعضها استخدم المنهج الوصفي فقط، وبعضها الآخر استخدم الوصفي الارتباطي، وهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي المقارن وأيضاً المنهج الوصفي التنبؤي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وهناك أيضاً من استخدم الدراسات المسحية (البحث الكمي).

من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات المختلفة، ومعظم الدراسات السابقة تناولت أهدافاً متنوعة مثل استكشاف العلاقة بين سمات الشخصية والرفاه الزوجي، تحليل تأثير أسلوب الحب على العلاقة الزوجية، وفحص العلاقة بين التكيف الزوجي وصحة العلاقة. وهذا التنوع في الأهداف يساعد في تقديم رؤى متعددة حول كيفية تأثير عوامل مختلفة على العلاقة الزوجية.

من حيث أدوات الدراسة:

تبين من الدراسات السابقة تعدد الأدوات المستخدمة وتنوعها، ومنها: مقياس التوافق الزوجي، مقياس الحاجات العاطفية، مقياس التواصل بين الزوجين، مقياس السعادة الزوجية، واستبيانات جودة الحياة، كما أن بعض الدراسات استخدمت أدوات تحليلية متقدمة مثل الأساليب الإحصائية المتنوعة (التحليل العامل، والانحدار، وغيرها)، ما يعزز دقة النتائج. ومع ذلك، قد تلاحظ أن بعض الأدوات قد تكون محدودة من حيث الشمولية أو العمق في قياس بعض المتغيرات النفسية أو العاطفية، وهذا التنوع في الأدوات يعكس أهمية استخدام أدوات متعددة لقياس مختلف جوانب الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة.

من حيث العينات:

تبين من استعراض الدراسات السابقة أن الباحثين قد قاموا بتطبيق دراساتهم على عينات مختلفة لأفراد من مجتمعات متنوعة، فالعينات المستخدمة تختلف من حيث الحجم والتنوع، فبعض الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة من الأزواج داخل بيئات معينة (مثل مجموعات صغيرة من الأزواج في عيادات أو مراكز استشارية)، بينما استخدمت دراسات أخرى عينات أكبر وأكثر تنوعاً من حيث العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا التنوع في العينات يعكس مدى شمولية الدراسات السابقة في تناول موضوع الرفاه الزوجي عبر ثقافات ومجتمعات مختلفة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تمكنت الباحثة من خلال قراءة الدراسات السابقة اختيار المنهج الأكثر قربا وهو المنهج الوصفي الارتباطي حيث انه ملائم مع موضوع الدراسة وأهدافها التي ركزت على العلاقة بين الرفاه الزوجي وعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.
- 2- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تحاول معرفة العلاقة بين الرفاه الزوجي وعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.
- 3- استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري.
- 4- تنوعت أدوات القياس في الدراسات السابقة، فمن هذه المقاييس ما تم اعاده من قبل الباحثين، ومنه ما تم تقنيته، وكذلك منه ما تم تطويره، مما ساعد الباحثة في اختيار الأدوات التي تتناسب مع الدراسة الحالية بشكل واضح.
- 5- أسهمت الدراسات السابقة في إنضاج فكرة هذه الدراسة من خلال رسم صورة واضحة لدى الباحثة عن متغيرات الدراسة المتمثلة في العلاقة بين الرفاه الزوجي وعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.
- 6- الاختلاف في المجمعات والبلدان التي تم تطبيق الدراسات السابقة فيها يعطي تنوع مفيد وذو فائدة علمية في هذا السياق للتمكن من الاستفادة من جميع التجارب من ضمنها (فلسطين، العراق، مصر، السعودية، الأردن، المغرب، سوريا، الجزائر، الصين، أمريكا، تايلان، إيران، تركيا).
- 7- قامت الباحثة باختيار وتقنين أدوات الدراسة، وذلك من خلال الاستفادة من المقاييس التي تم الاطلاع عليها في الدراسات السابقة.
- 8- على حد علم الباحثة من خلال البحث العلمي فهذه الدراسة تعتبر أول دراسة تتناول المتغيرين معا وعلى نفس العينية المختارة من قبل الباحثة وهي الرفاه الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة خطوات تنفيذها

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

تتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتمثلة في منهج الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، وإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تلائم مع الموضوع وأهداف الدراسة، والتي ارتكزت على الرفاه الزوجي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من نساء المتزوجات في مملكة البحرين وإدراكهم للعوامل المساهمة في الرفاهية.

ثانياً : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات في مملكة البحرين.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (50) مشاركة من النساء المتزوجات في مملكة البحرين، وكما تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك بهدف حساب الصدق والثبات لمقياس الدراسة والتحقق من خصائصه السيكومترية، ومدى مناسبته وصلاحيته لبيئة الدراسة وذلك من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية للعينة الاستطلاعية (50)

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
العمر		
أقل من 20 سنة	3	6%
20 - 30 سنة	8	16%
31 - 40 سنة	24	48%

أكبر من 40 سنة	15	30%
مدة الزواج		
1-10 سنوات	15	30%
11-20 سنة	26	52%
أكثر من 20 سنة	9	18%
المستوى التعليمي		
أقل من ثانوي	3	6%
ثانوي	25	50%
جامعي	18	36%
دراسات عليا	4	8%
المستوى الاقتصادي		
أقل من المتوسط	8	16%
متوسط	33	66%
أعلى من المتوسط	9	18%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (2) بأن أعمار المستجيبات متفاوتة وكانت أكبر نسبة للواتي أعمارهن من 31-40 سنة بنسبة (48%)، يليها الفئة التي أعمارهن من أكبر من 40 سنة بنسبة (30%)، وتليها الفئة التي أعمارهن من 20-30 بنسبة (16%)، وأما الفئة الأقل كانت للفئة التي أعمارهن أقل من 20 سنة بنسبة (3%). و كما كانت مدة الزواج كما هي موضحة بالجدول على الترتيب الاتي ، ففترة الزواج من 11 إلى 20 سنة هي أكبر نسبة بين باقي الفترات بنسبة (52%) ، و تليها فترة من 1 إلى 10 سنوات بنسبة (30%) ، و آخر فترة من أكثر من 20 سنة هي لأقل بنسبة (18%) ، و بالنسبة للمستوى التعليمي فأكثر نسبة للمستوى الثانوي بنسبة (50%) ، ثم تليها المستوى الجامعي بنسبة (36%) ، و تليها المستوى دراسات عليا بنسبة (8%) ، أما بالنسبة للمستوى أقل من ثانوي هو لأقل بنسبة (6%) ، و أخيرا بالنسبة للمستوى الاقتصادي فالمستوى المتوسط هو الأعلى بنسبة (66%) ، و المستوى أعلى من المتوسط بنسبة (18%) ، و المستوى أقل من المتوسط هو الأقل بنسبة (16%) .

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (205) حالة من النساء المتزوجات في مملكة البحرين تم اختيارهم بطريقة المتيسرة عبر الفضاء الالكتروني، وتشير الجداول التالية إلى خصائص عينة الدراسة حسب توزيع متغيرات الدراسة.

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية للعينة الأساسية (205)

الرقم	البيانات	التكرار	النسبة
العمر			
1	أقل من 20	12	%6
2	20 – 30	50	%24
3	31 – 40	69	%34
4	أكثر من 40	74	%36
مدة الزواج			
1	1 – 10	79	%39
2	11 – 20	66	%32
3	أكثر من 20	60	%29
المستوى التعليمي			
1	أقل من ثانوي	7	%3
2	ثانوي	47	%23
3	جامعي	117	%57
4	دراسات عليا	34	%17
المستوى الاقتصادي			
1	أقل من المتوسط	15	%8
2	متوسط	136	%66
3	أعلى من المتوسط	54	%26

يتبين من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة في العمر لمن هن (أعلى من 40 سنة) بنسبة (36%) وأقل نسبة لمن هن (أقل من 20) بنسبة (6%)، أما مدة الزواج فكانت أعلى نسبة لي فترة من (1-10 سنوات)

بنسبة (39%) وأقل نسبة لي فترة (أكثر من 20 سنة) بنسبة (29%)، كما بالمستوى التعليمي فأعلى نسبة للجامعيات بنسبة (57%) وأقل نسبة من هن أقل من الثانوي بنسبة (3%)، وأيضا المستوى الاقتصادي فأعلى نسبة للمستوى المتوسط بنسبة (66%) وحصل مستوى أقل من المتوسط أقل نسبة بنسبة (8%)، ويتضح من خلال هذه النسب بأن عينة الدراسة فأغلبهن من يعشن في سن الرشد ولم يمر على زواجهن أكثر من 10 سنوات وذوات مستوى تعليمي جيد فالأغلب جامعيات ومستوى إقتصادي متوسط .

رابعاً: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أداتين وهما:

مقياس الرفاه الزوجي (من تطوير الباحثة):

تم تطوير مقياس الرفاه الزوجي من خلال الاشتقاق من مقياس لفاشيا وجيان (Fashiya & Jayan, 2018).

وصف المقياس:

يهدف المقياس الى التعرف على مستوى الرفاه الزوجي في ظل مجموعة من الأبعاد، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء هذا المقياس:

1- تم تحديد تعريف الرفاه الزوجي من خلال الاطلاع على من مقياس لفاشيا وجيان (Fashiya & Jayan , 2018) والأدبيات والأطر النظرية المرتبطة بموضوع الرفاه الزوجي والعوامل المؤثرة فيه كدراسة بلخير (2012) ودراسة بالحاج (2017) ودراسة بلمهيوب (2010) ودراسة حلوش (2020) ... وغيرها من الدراسات.

2- تم تحديد أبعاد مقياس الرفاه الزوجي، من خلال الاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت مفهوم الرفاه الزوجي.

3- قامت الباحثة بصياغة خمسة أبعاد ومجموعة من العبارات المرتبطة بتلك الأبعاد، والتي يبلغ عددها (52 عبارة)، ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس من جامعات الوطن العربي، بهدف استطلاع الآراء حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة من العبارات بالبعد الذي ينتمي إليه، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وتوزيع المقياس بنموذج الزوجة من أجل وضوح العبارات طبقاً لآراء المحكمين. وتم التوصل إلى خمسة أبعاد أساسية، هي:

- بعد التواصل: ويتضمن (12) عبارة ذات الأرقام (1-12)، وقيس هذا البعد جوانب التواصل اللفظي وغير اللفظي، كالتواصل الإيجابي، تبادل الأفكار والمشاعر ووجهات النظر، المناقشة بالمسائل المهمة ودعم الأدوار والحياة الاجتماعية، حل المشاكل والنزاعات والسلوكيات، والكشف عن الذات والرضا عن التفاعل مع بعض والتعرف على احتياجات الآخر.
- بعد الألفة: ويتضمن (12) عبارة ذات الأرقام (13-24)، وقيس هذا البعد جوانب المودة والتعلق والسعادة، كما التعبير عن العلاقة في شكل سلوكيات، والتعرف على أشكال العلاقة الحميمة الجسدية والنفسية والعاطفية، وأيضا الحفاظ على السرية في الأمور الزوجية عن الآخرين.
- بعد الاهتمام بالعلاقة: ويتضمن (11) عبارة ذات الأرقام (25-35)، وقيس هذا البعد جوانب التعاطف والدعم الجسدي والعاطفي، اللطف والتقدير والتسوية والرعاية والتهنئة والتشجيع، تحمل المسؤولية والقبول، العمل على حل المشاكل التي تنشأ.
- بعد الالتزام والمسؤولية: ويتضمن (9) عبارة ذات الأرقام (36-44)، وقيس هذا البعد جوانب الالتزام الشخصي، الدفاع والمحافظة على الزواج، اجراء التعديلات الاجتماعية على الحياة، العمل الجماعي، توفير المساواة والمرونة في العلاقة، النسيان والتسامح، الشعور بالثقة، الالتزام بتقاسم الأدوار والانصاف، تأسيس هوية الزوجيين ومحافظة عليهم، التعبير عن سعادتهم والاهتمام ببعضهم.
- بعد الرومانسية: ويتضمن (8) عبارة ذات الأرقام (45-52)، وقيس هذا البعد المعتقدات حول طبيعة الحب والعلاقة الرومانسية، التعبير عن الحب الرومانسي، المحافظة على الإخلاص، مغازلة الشريك والاتحاد العاطفي معه.

وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (52) فقرة تتوزع على الأبعاد الخمسة، والجدول رقم (4) يوضح توزيع عبارات المقياس على أبعاد مقياس الرفاه الزوجي.

جدول (4)

توزيع عبارات المقياس على أبعاد الرفاه الزوجي

أبعاد مقياس الرفاه الزوجي	أرقام العبارات الإيجابية
بعد التواصل	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1

بعد الألفه	13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24
بعد الاهتمام بالعلاقة	25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35
بعد الالتزام والمسؤولية	36-37-38-39-40-41-42-43-44
بعد الرومانسية	45-46-47-48-49-50-51-52

طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي التدرج لتصحيح مقاييس الدراسة، حيث تعطى كل عبارة من العبارات درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، ابدأً، مطلقاً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)، وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع في مستوى الرفاه الزوجي، بينما إذا انخفضت الدرجة أشار إلى انخفاض في مستوى الرفاه الزوجي.

مؤشرات صدق والبناء المقياس:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس من جامعات الوطن العربي وأخذ آراءهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس الرفاه الزوجي، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على اتفاق من المحكمين.

2- صدق البناء (التكوين):

تم حساب صدق البناء (التكوين) من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، الجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين أبعاد الرفاه الزوجي والدرجة الكلية

م	أبعاد مقياس الرفاه الزوجي	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	بعد التواصل	**0.950
2	بعد الألفة	**0.969
3	بعد الاهتمام بالعلاقة	**0.966
4	بعد الالتزام والمسؤولية	**0.955
5	بعد الرومانسية	**0.940

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الخمسة لمقياس الرفاه الزوجي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.940 – 0.969.0) و هي دالة عند (0.01) ، و هذه النتيجة تشير إلى صدق المقياس و تعطي الثقة لاستخدام المقياس. وكما يوضح في الجدول رقم (6) معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل.

جدول (6)

معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل

البعد	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط مع	
			المجال	الأداة
بعد التواصل	1	أشعر براحة في مشاركة أموري مع زوجي.	**0.775	**0.701
	2	يتكرر الحديث عن علاقتي مع أقرباء زوجي.	0.151	0.105
	3	أبادر الى إطلاع زوجي على أفكارى.	**0.813	**0.760
	4	نتحاور بصراحة عن حياتنا العاطفية.	**0.899	**0.875
	5	يتميز التواصل بيننا بالوضوح والسهولة.	**0.938	**0.927
	6	أعامل زوجي كصديق.	**0.856	**0.784
	7	نحرص على الإنصات لبعضنا البعض أثناء الحوار.	**0.842	**0.788

**0.896	**0.902	نتميز أنا وزوجي باستيعاب كل من الآخر.	8	بعد الألفة
**0.834	**0.894	أشعر بالرضا نحو ما أقوله أمام زوجي.	9	
**0.833	**0.890	أتشاور أنا وزوجي في جميع الأمور.	10	
**0.843	**0.887	أشارك زوجي بكل مشاعري بصدق.	11	
**0.845	**0.844	يتحدث زوجي معي بصراحة ودون غموض.	12	
**0.634	**0.705	أشعر بالقلق عندما لا يكون زوجي بجانبني.	13	
**0.798	**0.791	نتميز أنا وزوجي بالوفاء.	14	
**0.716	**0.754	زوجي لا يفشي خلافاتنا الصغيرة للآخرين.	15	
**0.874	**0.888	يستطيع زوجي قراءة أفكاري قبل أن أنطق بها.	16	
**0.915	**0.923	علاقتي بزوجي مصدر قوتي أمام الآخرين.	17	
**0.898	**0.910	نجعل أنا وزوجي وجودنا ملموساً لبعضنا في كل الظروف.	18	
**0.852	**0.857	نحرص أنا وزوجي على قضاء الأوقات الممتعة معاً.	19	بعد الاهتمام بالعلاقة
**0.747	**0.785	أحرص أنا وزوجي على تناول الطعام معاً.	20	
**0.838	**0.839	نحافظ على التواصل اليومي بغض النظر عن المسافة.	21	
**0.551	**0.623	حياتنا بدون ود لا معنى لها.	22	
**0.843	**0.864	يعتبر زوجي الذراع الأيمن لي.	23	
**0.814	**0.844	نشعر بأن الموت وحده يمكن أن يفرق بيننا.	24	
**0.841	**0.872	أسعى أنا وزوجي لحل خلافاتنا بسرعة وعدم السماح لها بالاستمرار.	25	
**0.981	**0.920	يقدم زوجي الدعم الاجتماعي في أوقات شدتي.	26	
**0.868	**0.910	أتجاوز أنا وزوجي مشاكلنا بسرعة.	27	
**0.772	**0.808	يقدم زوجي لي المساعدة في أعمالي.	28	
**0.922	**0.951	يدعمني زوجي عاطفياً وينتهم موقفي.	29	
**0.800	**0.880	أشعر بالقوة بفضل دعم زوجي في الأوقات العصيبة.	30	
**0.874	**0.885	يشاركني زوجي الشعور بالتعاطف.	31	

**0.818	**0.850	يحاول زوجي فهم الأمور من وجهة نظري.	32	بعد الالتزام والمسؤولية
**0.835	**0.877	يقدر زوجي ما أقوم به.	33	
**0.857	**0.879	يهتم زوجي لتفاصيل حياتي.	34	
**0.847	**0.821	يهتم زوجي بصحتي.	35	
**0.840	**0.879	يقدم زوجي الاحترام لأفراد عائلتي.	36	بعد الالتزام والمسؤولية
**0.836	**0.824	زوجي شخص متسامح.	37	
**0.786	**0.903	يتصرف زوجي بحس مسؤولية.	38	
**0.805	**0.888	نتشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط العائلي.	39	
**0.925	**0.892	نعيش حياتنا بروح الفريق ونفكر بمنطق 'نحن' بدلاً من 'أنا' و'أنت'.	40	
**0.933	**0.949	يقف زوجي إلى جانبي في الأزمات الخاصة.	41	
**0.911	**0.927	ننجح دوماً في تجاوز العقبات.	42	
**0.756	**0.799	يحترم زوجي حريتي الشخصية.	43	
**0.657	**0.742	يسارع زوجي الى تلبية احتياجات المنزل دون تردد.	44	بعد الرومانسية
**0.912	**0.937	أشعر بأنني محبوبة جداً من قبل زوجي.	45	
**0.893	**0.944	يبادلني زوجي الحب.	46	
**0.860	**0.895	نسعى الى الوصول الى أفكار جديدة لأبعاد الملل عن حياتنا الزوجية.	47	
**0.815	**0.884	الرومانسية هي طابع حياتنا	48	
**0.770	**0.884	يظهر زوجي لي مشاعر الغزل.	49	
**0.914	**0.928	يغمر الحب والود والرحمة حياتنا الزوجية.	50	
**0.474	**0.597	لا أهتم بأي علاقات خارج إطار زواجنا.	51	
**0.928	**0.919	أقضي أنا وزوجي أوقاتاً ممتعة.	52	

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه والأداة ككل، جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا البند الثاني في بعد التواصل ضعيف حيث انه غير دال إحصائياً، مما يترتب عليه بحذفه من المقياس في العينة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الرفاه الزوجي تم استخدام:

معامل ثبات التجانس الداخلي: ألفا لكرونباخ:

وفيما يلي جدول (7) يوضح قيم معاملات الثبات للرفاهية الزوجية:

جدول (7)

التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الرفاه الزوجي بطريقة ألفا لكرونباخ

أبعاد مقياس الرفاه الزوجي	عدد العبارات	ثبات ألفا لكرونباخ
بعد التواصل	11	0.968
بعد الألفة	12	0.952
بعد الاهتمام بالعلاقة	11	0.970
بعد الالتزام والمسؤولية	9	0.946
بعد الرومانسية	8	0.955
المقياس ككل	51	0.989

تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا لكرونباخ، وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس الرفاه الزوجي، واتضح أن جميع معاملات ألفا لكرونباخ مقبولة إحصائياً لمقياس الرفاه الزوجي، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مقبول بشكل أكثر موثوقية واتساق.

وبعد استخراج صدق الأداة وثباتها أصبحت الأداة مستوفية للشروط العلمية في البحث الحالي وقابلة للتطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الأساسية، حيث سيتم تطبيقها على أفراد العينة الأساسية البالغ عددها (205) امرأة.

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

إعداد: "جون ودونا هو وكينتل" (John, Donahue, and Kentle (1991)

تعريب وتقنين: د. بشرى اسماعيل، 2009

وصف المقياس:

يهدف المقياس الى التعرف على نوع الشخصية في ظل مجموعة من العوامل، وتتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى (Big Five Inventory (BFI التي وضعها "جون، دوناهو، وكينتل John, Donahue, and Kentle (1991) كأداة لقياس سمات الشخصية. وقد تم ترجمة القائمة إلى اللغة العربية من قبل بشرى اسماعيل (2009).

فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

الانبساطية: 1, 4R, 8, 12, 17R, 21, 23R, 27

المقبولية: 24, 28R, 31, 5, 13, 18

يقظة الضمير: 9, 14R, 19R, 25, 29

العصابية: 2, 6R, 10, 15, 30

التفتح: 3, 7, 11, 16, 20, 22, 26R, 32

تصحيح المقياس:

تتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تُعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات. والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكونة لهذا العامل.

الخصائص السيكمترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على البيئة الخليجية:

قام المحجوب والصياح والشيراوي (2022) بتأكد من الخصائص السيكمترية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على البيئة الخليجية من خلال عينة المكونة من (60) طالباً، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الصدق:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل الارتباط المصحح، كما هو موضح في جدول التالي.

جدول (8)

قيم معاملات الارتباط لقائمة العوامل الخمسة الكبرى بين الفقرة والمحور

الارقام	الفقرات	الارتباط بالبعد
1	كثير الكلام	0.604**
2	متحفظ	0.368**
3	مفعم بالطاقة	0.562**
4	يثير الحماس لدى الآخرين	0.686**
5	يميل للهدوء	0.575**
6	ذو شخصية حازمة	0.510**
7	خجول أحياناً	0.551**
8	متفتح، اجتماعي	0.636**
9	يحترم الآخرين ويراعي مشاعرهم	0.403**
10	أحياناً فظ مع الآخرين	0.500**
11	متعاون مع الآخرين	0.713**
12	يقدم المساعدة للآخرين وغير أناني معهم	0.628**
13	متسامح	0.607**
14	يثق في الآخرين	0.556**

15	يمكن الاعتماد عليه في العمل	*0.619	عامل نقطة الضمير
16	غير منظم	**0.656	
17	كسول	**0.621	
18	يؤدي أعماله بكفاءة	**0.566	
19	يخطط ويراقب تحقيق أهدافه	**0.630	
20	حزين ومكتئب	**0.616	عامل العصائية
21	هادئ في طبعه ويتعامل مع الضغوط بشكل جيد	**0.342	
22	من الممكن أن يكون متوتراً	**0.701	
23	كثير القلق	**0.664	
24	يفقد أعصابه بسهولة	**0.481	
25	يتميز بالأصالة، يأتي بأفكار جديدة	**0.486	عامل التفنح
26	يهتم بأشياء متعددة ومختلفة	**0.468	
27	بارع، عميق التفكير	**0.580	
28	لديه تصور فعال	**0.666	
29	مبدع	**0.616	
30	يقدر الفن والجمال	**0.507	
31	يفضل الأعمال الروتينية	*0.271	
32	فيلسوف في الفن والموسيقى والأدب	**0.620	

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين نتائج من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ ، وهذه لقيم تعد مؤشرات على أن العبارات ذات صدق الاتساق الداخلي مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات:

كما تأكد الباحث من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى في الدراسة الحالية من خلال تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة (60) طالباً، كما هو موضح في جدول التالي.

جدول (9)

مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

الرقم	المحور	ثبات الاتساق الداخلي
1	الانبساطية	0.79
2	المقبولية	0.71
3	يقظة الضمير	0.68
4	العصابية	0.73
5	التفتح	0.77

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكرونباخ تراوحت ما بين (0.68-0.79)، وهي نسبة ثبات جيده ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

2- معامل ارتباط بيرسون

3- معامل ألفا لكرونباخ

4- معامل التحليل الانحدار الخطي

5- الاختبار التائي (T – Test)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج السؤال الأول
- نتائج السؤال الثاني
- نتائج السؤال الثالث
- نتائج السؤال الرابع
- نتائج السؤال الخامس
- مناقشة النتائج وتفسيرها
- التوصيات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

تضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الرفاه الزوجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من النساء المتزوجات في مملكة البحرين، قامت الباحثة بعرض هذه النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، كالآتي:

نتائج السؤال الأول:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات النساء المتزوجات بمملكة البحرين على مقياس الرفاه الزوجي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي (معامل ارتباط بيرسون)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10)

دلالة العلاقة الارتباطية بين درجات الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ن = 205)

المتغير	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
الرفاه الزوجي العوامل الكبرى للشخصية	0.583 ** (دال)

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث كان معامل الارتباط (0.583 **)، وهذا يعني إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يؤكد على أن السمات الشخصية التي تتمتع بها النساء المتزوجات تلعب دوراً كبيراً في تحسين علاقاتهن الزوجية، وهو ما يتماشى مع دراسة بشاربور و شيخ الإسلام (Basharpoor & SheykhoLeslam, 2014) التي وجدت أن الأداء الوظيفي الأسري وجودة العلاقة الزوجية لهما ارتباط قوي، وهذا يعكس أن العوامل الشخصية تلعب دوراً مهماً في جودة العلاقة الزوجية والرفاه الزوجي.

جدول (11)

دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ن = 205)

العوامل الكبرى للشخصية	يقظة الضمير	الانفتاح	مقبولية	العصابية	الانسيابية
أبعاد الرفاه الزوجي					
التواصل	0.024	0.046	** 0.835	-0.013-	-0.013-
الألفة	0.089	0.044	** 0.880	-0.017-	-0.039-
الالتزام	0.027	0.018	** 0.911	0.002	-0.031-
الاهتمام بالعلاقة	-0.037-	0.045	** 0.870	0.001	-0.066-
الرومانسية	-0.005-	-0.008-	** 1.000	-0.002-	-0.035-

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين مما سبق هناك علاقات ارتباطية دالة بين بعض الأبعاد على مقياس الرفاه الزوجي وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهذه العلاقات تشير إلى أن بعض العوامل تؤثر بشكل أكبر من غيرها في تعزيز الرفاه الزوجي، فأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين بعد التواصل وعامل المقبولية (0.835**) و هي علاقة ارتباط قوية ، ولا توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل وبقية العوامل الأربعة، مما يبين بأن الزوجات اللاتي يظهرن درجات عالية في التواصل الجيد مع أزواجهن يكونن أكثر قبولاً ورضاً عن علاقاتهن الزوجية، فهذا يعكس أهمية التواصل الفعال والاحترام المتبادل في تحسين الرفاه الزوجي وزيادة استقرار العلاقة الزوجية والأسرية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد الألفة وعامل المقبولية (0.880**) ولا توجد علاقة بين بقية العوامل الأخرى، مما يعكس أهمية الشعور بالقرب والراحة بين الزوجين في زيادة رضاهم عن حياتهم الزوجية، هذا يعبر عن إن العلاقة الزوجية الناجحة تتطلب الإنسجام العاطفي بين الزوجين، وأيضاً توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد الالتزام وعامل المقبولية كانت قوية (0.911**) ولا توجد علاقة بين بقية العوامل الأخرى، ما يعني أن النساء المتزوجات الأكثر التزاماً بعلاقاتهن الزوجية يكون لديهن قبول أكبر لحياتهن الزوجية، يظهر هنا أن الاستقرار العاطفي والمادي يعزز الرفاه الزوجي، كما توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد الاهتمام بالعلاقة وعامل المقبولية (0.870**) ولا توجد علاقة بين بقية العوامل الأخرى، مما يدل على أن النساء المتزوجات اللواتي يظهرن اهتماماً أكبر في الحفاظ

على العلاقة الزوجية تكون لديهن درجة أعلى من القبول والتقدير لزوجهن، و أخيراً توجد علاقة ارتباطية دالة وتامة بين بعد الرومانسية وعامل المقبولية (0.870^{**}) ولا توجد علاقة بين بقية العوامل الأخرى، فيبين إلى أن وجود الرومانسية في العلاقة الزوجية يساهم بشكل كبير في تعزيز قبول الزوجات لحياتهن الزوجية.

نتائج السؤال الثاني:

هل يمكن التنبؤ بدرجات الرفاه الزوجي من خلال درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المتزوجات بمملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي (معامل التحليل الانحدار البسيط)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12)

نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار الرفاه الزوجي (كمتغير تابع أو متنبأ به) والعوامل الكبرى الشخصية الكلي (كمنبئه أو متغير مستقل)

مستوى دلالة ف		قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
دالة	0.000^{**}	104.304	13536.700	1	160427.545	الانحدار	مقياس الشخصية (الدرجة الكلية)
			129.781	203	312228.816	المتبقي	
				204	472656.361	المجموع	

** دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار الخطي لدرجات أفراد العينة للتنبؤ بالرفاه الزوجي من خلال العوامل الكبرى الشخصية الكلية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	بيتا غير المعيارية (B)	بيتا المعيارية (Beta)	قيمة ت	مستوى دلالة ت
مقياس الرفاه الزوجي (الدرجة الكلية)	مقياس الشخصية الكبرى الكلية	0.583 ^a	0.339	0.169	0.583	10.213	0.000 ** دالة

يتضح من الجدولين السابقين من خلال نموذج الانحدار البسيط أن الانحدار معنوي ودال إحصائياً وذلك من قيمة (ف) البالغة (104.304) بدلالة (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يمكن أن تفسر بشكل موثوق التباين في الرفاه الزوجي، كما يتبين أن معامل الارتباط ($R = 0.583^a$) حيث تشير هذه القيمة إلى وجود علاقة إيجابية معتدلة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرفاه الزوجي، وهذا يعني أن النساء اللاتي يتمتعن بسمات شخصية معينة قد يظهرن درجات أعلى في الرفاه الزوجي، بينما معامل التحديد ($2R$) بلغ (0.339) وهي النسبة التي تحدد التباين المفسر، مما يعني بأن المتغير المستقل (عوامل الخمسة الكبرى للشخصية) استطاعت أن تفسر (33.9%) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الرفاه الزوجي)، أما النسبة المتبقية وهي (66.1%) قد ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على الرفاه الزوجي لدى عينة الدراسة، كما جاءت قيمة بيتا (B) التي توضح العلاقة بين الرفاه الزوجي والرضا والشخصية بقيمة (0.169) وهي ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) البالغة (10.213) بدلالة (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) كما هو موضح بالجدول أعلاه، وذلك يعني أنه كلما تحسن مستوى عوامل الشخصية بمقدار وحدة واحدة أو درجة

واحدة ارتبط بتحسّن الرفاه الزوجي وزاد بمقدار (0.169)، وبالتالي هذه النتيجة توضح أنه يمكن التنبؤ بالرفاه الزوجي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهذا ما أكدته دراسة بريد وآخرون (Bride et al, 2018) على أن سمات الشخصية مثل العصابية ويقظة الضمير والمقبولية والانبساطية يمكن أن تتنبأ بالرضا الزوجي، ودراسة كعابنة وآخرون (2022) التي وجدت أن سمات الشخصية وأساليب الحب ترتبط بالالتزام الزوجي .

نتائج السؤال الثالث:

هل يختلف مستوى الرفاه الزوجي باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر – مدة الزواج – المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي (اختبار التباين الأحادي "ANOVA") وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: مدة الزواج، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، كما قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي (t-test) للمتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، وكانت النتائج كما يلي:

العمر:

جدول (14)

الاختبار التائية (t-test) لمتغير العمر لدى العينة الكلية

القيمة الاحتمالية (Sig)	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العينات	العمر	
* 0.031	3.101	40.894	209.56	62	أقل من 30	مجموع الرفاه الزوجي
		49.804	188.92	143	أكبر من 31	
		90.698	398.48	205		المجموع

* دال إحصائياً عند (α = 0.05).

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الفئة العمرية (أقل من 30) البالغ (209.56) و بانحراف معياري (40.894) و هو أعلى من متوسط الفئة الثانية (أكبر من 31) البالغ (188.92) و بانحراف معياري (49.804)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (3.101) بقيمة احتمالية (0.031) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الفئة العمرية الاولى (أقل من 30) و متوسط الفئة العمرية الثانية (أكبر من 31) لصالح الفئة الأولى الأعلى في المتوسطات، مما يعني أن الزوجات الأصغر سنًا أظهرن مستويات أعلى من الرفاه الزوجي مقارنة بالزوجات الأكبر سنًا، وهذه ما تتماشى مع دراسة مارغيليش وآخرون (Margelisch et al, 2017) التي أشارت إلى أن الرضا الزوجي يرتبط بالعمر، حيث أن الزوجات الأصغر سنًا قد يكون لديهن المزيد من التفاؤل والأمل في الحياة الزوجية، وقد تكون لديهن رغبة أكبر في تحسين وتطوير العلاقة الزوجية، مما يؤدي إلى رفاه زوجي أعلى، و من جهة أخرى قد تواجه الزوجات الأكبر سنًا تحديات مثل التكيف مع التغيرات العمرية أو قد تكون هناك تجارب زوجية سابقة تؤثر على تقييمهن للرفاه الزوجي.

مدة الزواج:

جدول (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية

مدة الزواج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
1 – 10	79	207.53	39.077	4.396
11 – 20	66	190.88	51.673	6.360
أكثر من 20	60	183.60	51.860	6.695
المجموع	205	195.17	48.135	3.362

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمتغير مدة الزواج كانت أعلى لدى النساء المتزوجات اللواتي كانت مدة زواجهن من (سنة إلى 10 سنوات) بنسبة (207.53)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للنساء المتزوجات اللواتي كانت مدة زواجهن (أكثر من 20 سنة) بنسبة (183.60)، وهو ما يشير إلى أن النساء المتزوجات في فترة الزواج المبكر قد يشعرن بمزيد من الحماس والحيوية في العلاقة الزوجية، ما يساهم في تعزيز الرفاه الزوجي، وقد تكون هذه الزوجات في مراحل الاستكشاف والتجديد داخل علاقتهن

الزوجية، في المقابل النساء المتزوجات اللواتي مضى على زواجهن فترة طويلة قد يواجهن تحديات كبيرة مثل الروتين، انخفاض مستوى التواصل أو التغيرات في الأولويات الشخصية، مما قد يؤثر سلباً على مستوى الرفاه الزوجي، وهذه ما يتفق مع دراسة مارغيليش وآخرون (Margelisch et al, 2017) التي أشارت إلى أن الرضا الزوجي يرتبط بمدة الزواج.

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي لمتغير مدة الزواج لدى العينة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.009 *	4.771	10659.630	2	21319.260	بين المجموعات
		2234.342	202	451337.101	داخل المجموعات
			204	472656.361	المجموع

* الفروق دال إحصائياً عند $\alpha = 0.05$.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات حسب متغير مدة الزواج بدلالة (0.009*) وهو دالة عند مستوى (0.05) وقيمة F (4.771)، مما يعني أن مدة الزواج لها تأثير كبير على مستوى الرفاه الزوجي، وهو لا يتفق مع دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) التي وجدت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين جودة الحياة الزوجية وبين مدة الزواج لدى الزوجين.

جدول (17)

اختبار شيفيه (Scheffe) لمدة الزواج

المتغيرات	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية (Sig)
10 - 1	16.653	7.883	0.110
أكثر من 20	* 23.932	8.095	* 0.014
20 - 11	-16.653	7.883	0.110

أكثر من 20	7.279	8.432	0.689
أكثر من 20	10 - 1	8.095	* 0.014
20 - 11	-7.279	8.432	0.689

* الفروق دال إحصائياً عند $\alpha = 0.05$.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المدة (1 - 10) بنسبة (0.014)، والفروق بين متوسط المدة (1 - 10) ومتوسط المدة (أكثر من 20) بالغ (23.932)، هو نفس النسبة بالسالب لفروق بين متوسط المدة (أكثر من 20) ومتوسط المدة (1 - 10) البالغ (-23.932).

المستوى التعليمي:

جدول (18)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
أقل من ثانوي	7	164.29	66.256	25.043
ثانوي	47	185.34	56.427	8.231
جامعي	117	197.17	45.201	4.179
دراسات عليا	34	208.21	37.085	6.360
المجموع	205	195.17	48.135	3.362

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمتغير المستوى التعليمي كانت أعلى لدى النساء حاصلات على شهادة دراسات عليا بنسبة (208.21).

جدول (19)

تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي لدى العينة الكلية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1746.239	3	5821.413	2.571	0.055
داخل المجموعات	455192.122	201	2264.637		

			204	472656.361	المجموع
--	--	--	-----	------------	---------

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء المتزوجات حسب متغير المستوى التعليمي، فنسبة الدلالة (0.055) وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، فقد لا يكون هناك تأثير كبير للمستوى التعليمي على الرفاه الزوجي، وقد يكون هناك عوامل أخرى، مثل الدعم الأسري أو الظروف الاجتماعية و الثقافية و العادات و التقاليد التي تساهم بشكل أكبر في تعزيز الرفاه الزوجي، كما أن تعليم النساء لا يعني بالضرورة تحسين نوعية العلاقة الزوجية بشكل مباشر، لأن الرفاه الزوجي يعتمد أيضًا على عوامل مختلفة مثل القدرة على التكيف العاطفي والاجتماعي و الاقتصادي و النفسي في الحياة الزوجية.

المستوى الاقتصادي:

جدول (20)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الاقتصادي لدى العينة الكلية

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
أقل من المتوسط	15	176.73	67.579	17.449
متوسط	136	196.65	44.958	3.855
أعلى من المتوسط	54	196.54	49.594	6.749
المجموع	205	195.17	48.135	3.362

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمتغير المستوى الاقتصادي كانت أعلى لدى النساء اللاتي يعشن في مستوى متوسط اقتصاديا بنسبة (196.65).

جدول (21)

تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى الاقتصادي لدى العينة الكلية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5499.244	2	2749.622	1.189	0.307
داخل المجموعات	467157.117	202	2312.659		
المجموع	472656.361	204			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء المتزوجات حسب متغير المستوى الإقتصادي، فنسبة الدلالة (0.307)، وهي أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، هذا ما يتفق مع دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) التي أشارت إلى ألا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، أو (0.01) في جودة الحياة الزوجية تعزى إلى مستوى الدخل، والتفاعل بين مستوى الدخل والنوع (الزوج - الزوجة)، حيث أن قد تؤثر العوامل الاجتماعية والنفسية بشكل أكبر على العلاقة الزوجية، فعلى سبيل المثال: النساء في المستوى الاقتصادي المتوسط قد يواجهن تحديات اقتصادية مشتركة مع أزواجهن مما يعزز التعاون والتفاهم بين الزوجين، بالمقابل النساء في المستويات الاقتصادية المرتفعة قد يكون لديهن ضغط أكبر لتحقيق توقعات مهنية وعائلية ما يؤثر على نوعية الحياة الزوجية.

نتائج السؤال الرابع:

ما أبعاد الرفاه الزوجي الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (22)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرفاه الزوجي

الرقم	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	بعد التواصل	41.3512	10.24579	3
2	بعد الألفة	46.2341	11.27307	1
3	بعد الاهتمام بالعلاقة	41.7561	11.83253	2
4	بعد الالتزام والمسؤولية	36.4293	8.76608	4
5	بعد الرومانسية	29.3951	8.59577	5

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الرفاه الزوجي، كانت الأعلى لبعد الألفة بمتوسط حسابي (46.2341)، حيث يعكس هذا البعد درجة الارتباط العاطفي والراحة النفسية التي يشعر بها الزوجان في العلاقة، فوجود ألفة قوية يساهم في تعزيز شعور النساء المتزوجات بالسعادة والرضا داخل العلاقة الزوجية، وهو ما يشير إلى أن الألفة تلعب دوراً كبيراً في الرفاه الزوجي، فهذا يتماشى مع دراسة تونغ (Tung, 2007) التي أشارت إلى أن الألفة والالتزام والشغف ترتبط إيجابياً بالرضا في العلاقة، ويليه بعد الاهتمام بالعلاقة بمتوسط حسابي (41.7561) وهو البعد الذي يعكس إهتمام الزوجين بالحفاظ على العلاقة الزوجية

وتعزيز التواصل والتفاهم بينهما، ويظهر أن النساء المتزوجات يعتبرن هذا البعد مهماً جداً في تعزيز رفايتهن الزوجية، ثم بعد التواصل بمتوسط حسابي (41.3512) حيث يشير هذا البعد إلى قدرة الزوجين على التعبير عن مشاعرهما بشكل صريح وفتح قنوات الحوار مما يعزز التفاهم المتبادل ويحسن نوعية العلاقة، وهو ما يتفق مع دراسة موسى (2009) التي وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة التواصل ومستوى التكيف بين الزوجين، إذ كلما ارتفعت جودة التواصل الزوجي ارتفع مستوى التكيف بين الزوجين، ويليه بعد الالتزام والمسؤولية بمتوسط حسابي (36.4293) ويمثل هذا البعد إلزام الزوجين تجاه العلاقة والمهام المترتبة عليهما في الحياة الزوجية، مثل التفاهم المشترك وتحمل المسؤولية، ويعد الإلتزام والمسؤولية من العوامل الأساسية التي تدعم إستقرار العلاقة الزوجية، وهو ما يتفق مع دراسة الفوزان وعبد المعطي (2020) التي وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الزوجية والإفصاح عن الذات لدى الزوجين، وأخيراً بعد الرومانسية بمتوسط حسابي (29.3951) بالرغم من أهميته، فإن الرومانسية قد تكون أقل تأثيراً في الرفاه الزوجي مقارنة بالأبعاد الأخرى مثل الألفة والإهتمام بالعلاقة، حيث قد لا تكون ممارستها مستمرة في الحياة اليومية بسبب عوامل مختلفة مثل الانشغال بالمسؤوليات اليومية التي قد تؤثر على الوقت المتاح للزوج لإظهار هذا البعد بشكل مستمر.

نتائج السؤال الخامس:

ما عوامل الشخصية الأكثر شيوعاً لدى النساء المتزوجات في مملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (23)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الرقم	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	عامل الانبساطية	22.3171	3.76932	2
2	عامل المقبولية	21.1073	5.13429	3
3	عامل يقظة الضمير	19.9220	4.61177	4
4	عامل العصابية	18.6049	4.72114	5
5	عامل الانفتاح على الخبرة	30.1902	8.01640	1

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للعوامل الكبرى للشخصية، كانت أعلى لعامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (30.1902) حيث يعكس هذا العامل درجة استعداد الأفراد لإستكشاف الأفكار الجديدة والأنشطة غير التقليدية، فيعد هذا العامل مؤشراً على الإبداع والفضول الفكري، ويفسر إلى أن النساء المتزوجات يظهرن رغبة قوية في التعلم واكتساب تجارب جديدة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، وهذا يتماشى مع دراسة زاده وبوزورجي (Zadeh & Bozorgi, 2016) التي وجدت أن الانفتاح على الخبرة يرتبط بنوعية الحياة الزوجية، ثم يليه عامل الانبساطية بمتوسط حسابي (22.3171) فهو يرمز إلى الطاقة الاجتماعية وحب التواصل مع الآخرين، فالنساء المتزوجات يعبرن عن الشخصية المنفتحة والمبتهجة التي تفضل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وهذا العامل يعد من السمات المهمة في حياة النساء، حيث يساعدن على بناء علاقات إجتماعية قوية، ثم عامل المقبولية بمتوسط حسابي (21.1073) فيعبر عن مدى الود والإحترام تجاه الآخرين، فالنساء المتزوجات يتمتعن بسمات شخصية تميل إلى التفهم والتسامح مع الآخرين، مما يساهم في تعزيز العلاقات الزوجية والاجتماعية بشكل عام، فيعكس هذا العامل قدرة النساء على التكيف مع الظروف الاجتماعية والزوجية، وبعده عامل يقظة الضمير بمتوسط حسابي (19.9220) الذي يدل على الانضباط الذاتي والإهتمام بالتفاصيل ويبدو أن النساء المتزوجات يتمتعن بمستوى معقول من يقظة الضمير، مما يفيد على التنظيم والحرص على أداء المسؤوليات الزوجية والعائلية، وهذا ما يتماشى مع دراسة (الشمراي، 2019) التي وجدت علاقة موجبة بين الرضا الزوجي والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، وأخيراً عامل العصابية كانت الأقل تأثيراً بمتوسط حسابي (18.6049) فهو أقل العوامل بروزاً، مما يعني أن النساء المتزوجات يتمتعن بسمات شخصية أقل عرضة للتوتر أو القلق، فيبين على أن معظم المشاركات في الدراسة يظهرن إستقراراً عاطفياً في حياتهن الزوجية، وهو ما يتفق مع دراسة جافانمارد وغاريغولوز (Javanmard & Garegoloz, 2012) التي أشارت إلى أن العصابية تؤدي إلى عدم الرضا الزوجي، و مع دراسة (الشمراي، 2019) التي وجدت علاقة سالبة بين الرضا الزوجي والعصابية.

التوصيات:

ساهمت هذه الدراسة في تعزيز الفهم حول العلاقة بين الرفاه الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرأة المتزوجة البحرينية، وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة فإننا نوصي بمجموعة من التوصيات:

1. تطوير برامج تدريبية وورش عمل لتحسين مهارات التواصل والاحترام المتبادل بين الزوجين.

2. تشجيع النساء على الانفتاح على تجارب جديدة، وتطوير مهاراتهم الشخصية، ومواصلة التعليم، ودعمهن اقتصادياً.
3. تقديم خدمات استشارية مخصصة للنساء في مختلف مراحل الزواج ومع التركيز على الفئات العمرية المختلفة، لتلبية احتياجاتهن الخاصة من أجل تحسين جودة الحياة الزوجية.
4. تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بمفاتيح الرفاه الزوجي.
5. تشجيع المزيد من الدراسات حول تأثير العوامل الديموغرافية الأخرى على الرفاه الزوجي، مثل تأثير عدد الأطفال أو مكان السكن.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على الرفاه الزوجي لدى النساء البحرينيات: تبحث في تأثير العادات، التقاليد، والمعتقدات الدينية على جودة العلاقة الزوجية.
2. دراسة تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الرفاه الزوجي: دراسة أثر استخدام هذه الوسائل على الحياة الزوجية وجودتها.
3. دراسة العلاقة بين الصحة النفسية والرفاه الزوجي: التركيز على تأثير اضطرابات مثل الاكتئاب والقلق على العلاقة الزوجية.
4. دراسة تأثير الأطفال والعمل على الرفاه الزوجي: تشمل تأثير وجود الأطفال وضغوط العمل على العلاقة الزوجية وكيفية تحقيق التوازن بين المسؤوليات.
5. دراسة دور الدعم الاجتماعي والبرامج التعليمية في تحسين الرفاه الزوجي: تحليل تأثير دعم الأصدقاء والعائلة والتوعية بمفاهيم الحياة الزوجية على جودة العلاقة.
6. دراسة تأثير برامج التعليم والتوعية حول مهارات الحياة الزوجية على الرفاه الزوجي: تركز على كيفية تأثير البرامج التثقيفية والتدريبية على تحسين جودة الحياة الزوجية.

المراجع

المراجع العربية:

- الأنصاري، بدر محمد، وسليمان، عبد ربه مغازي (2014). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 15(4)، 89 – 120.
- بلخير، حفيظة (2012). *عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية*. دار البركة للنشر والتوزيع.
- بالحاج، مفتاح علي حسين (2017). *معالم الاستقرار الأسري ومقوماته*. مجلة كلية الآداب – جامعة مصراته، 9(9)، 121- 156.
- بوثلجة، شهيناز، بوعرفة، سومية، ومنهوم، محمد (2022). *سمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج دراسة ميدانية حول جودة الحياة الزوجية (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي)*. جامعة ابن خلدون.
- بلمهيوب، كلثوم (2010). *الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الزواج*. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- البلوي، فهيمة بنت سليمان (2019). *قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات بمنطقة تبوك*. مجلة القراءة والمعرفة، 19 (207)، 53 – 125.
- حلوش، مصطفى (2020). *دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية*. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، 12 (1)، 79 – 100.
- حمودة، عزيزة محمود طه (2022). *الرضا الزوجي للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة المنوفية*. مجلة المنوفية للعلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، 7(5)، 311 – 338.
- الحسيني، هشام (2012). *العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية*. مكتبة الانجلو المصرية.
- خولي، سناء حسين (2015). *الأسرة والحياة العائلية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الشمراي، فاطمة عبد الرحمن عبد الله (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات بجدة (دراسة مقارنة). *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20 الجزء 11)، 243 – 260.

صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف، ومخير، هشام محمد (2015). *التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

صالح، مأمون (2011). *الشخصية: بناءها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

طعيلي، محمد الطاهر، وعامرة، سميرة (2014). *علاقة الاتصال بالرضا الزوجي بأبعاده (التألفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي)* دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (15)، 187 – 196.

طيباوي، صونيا، ودبراسو، فطيمة (2019). *العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية (دراسة وصفية ارتباطية بولائية بسكرة)* (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي). جامعة محمد خضير.

عبد الخالق، أحمد محمد (2015). *علم النفس الشخصية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدي، محمد جاسم (2011). *علم النفس الشخصية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علي، أنور جبار (2012). *التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواج*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (203)، 1267 – 1292.

علي، سناء عبد الفتاح أحمد (2014). *الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المسنين*. *مجلة التربية*، (161 جزء 4)، 409 – 469.

عماوي، إياد محمد (2016). *الرضا الزوجي لدى المتزوجين من موظفات في محافظة طولكرم*. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية- مركز جيل البحث العلمي*، (22)، 233 - 249.

- عواودة، نداء عبد الرحمن أحمد (2019). *المهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.
- غريب، عبد الكريم (2017). *سيكولوجيا الشخصية*. منشورات عالم التربية.
- القرعان، علاء نايف، والدحادحة، باسم محمد (2022). مستوى التسامح وعلاقته بالرضا الزوجي لدى المتزوجين في محافظة جرش *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية*، 1 (4)، 543 – 560.
- الفوزان، رحاب، عبد الله، السعيد، وعبد الخالق، عبد المعطي (2020). جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، 78 (2 جزء 2)، 468-509.
- كاتبي، محمد عزت عزبي (2013). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 35 (8)، 51 – 70.
- كعابنة، هدى محمد صبيح، الخليلي، فاخر، والمصري، إبراهيم (2022). *سمات الشخصيّة وأساليب الحب وعلاقتها بالالتزام الزوجي لدى المتزوجين في محافظة جنين* (رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي والتربوي). جامعة النجاح الوطنية.
- كتلو، كامل (2016). العلاقات (الرومانسية) الحب لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة العربية*، (50-51)، 109-123.
- ليتيم، نادية (2022). التغيرات المناخية: الأسباب، التداعيات المستقبلية، وآليات التكيف، *مجلة الدراسات الحقوقية* – جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، 9(1)، 347 – 390.
- المحجوب، سامي، الصياح، خالد، والشيراوي، أماني (2022). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالتمتع لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(2)، 13 - 38.

محمد، عباس محمد (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 8(30)،

313 – 334.

محمد، نفين فوزي (2022). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى عينه من الأزواج

والزوجات. *مجلة كلية الآداب (الزقازيق)*، 47 (100)، 128-162.

محمود، أحلام حسن (2011). *سيكولوجية الشخصية*. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

موسى، أنشراح، والزعبي، مروان (2009). *درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى*

عينة من الأزواج في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.

النتشه، رغبة عبد الحميد حامد (2015). *فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم*

في مدينتي الخليل والقدس (رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي). جامعة القدس.

هريدي، عادل محمد (2011). *نظريات الشخصية*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

اليحيى، فاطمة بنت عيسى (2020). *الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى*

المتزوجات العاملات وغير العاملات بمدينة أبها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (117)، 351-406.

المراجع الأجنبية:

Al-Hidabi, D. A., & Mohammed Al-Siyabi, A. (2021). The level of marital satisfaction of a sample of married couples in Ad-Dakhiliyah Governorate of Oman. *IIUM Journal of Educational Studies*, 9(1), 2–20.

Basharpoor, S., & Sheykho-Leslami, A. (2015). The relation of marital adjustment and family functions with quality of life in women. *Europe's Journal of Psychology*, 11(3), 432-441.

Benson, H., & McKay, S. (2018). *Family planning*. Cambridge: Marriage Foundation, 1-6.

Bilal, A., & Rasool, S. (2020). Marital satisfaction and satisfaction with life: Mediating role of sexual satisfaction in married women. *Journal of Psychosexual Health*, 2(1), 77-86.

Bride, P., Student, S., & Nasik, I. (2018). Personality traits as predictors of marital satisfaction among older couples. *Psychotherapies*, 185(2), 5-20.

Cao, H., Zhou, N., Fang, X., & Fine, M. (2017). Marital well-being and depression in Chinese marriage: Going beyond satisfaction and ruling out critical confounders. *Journal of Family Psychology*, 31(6), 775.

Cirhinlioglu, Z., Tepe, Y. K., & Cirhinlioglu, F. G. (2016). The relationship between personality traits and marital quality in married couples in Turkey.

El Haddadi, A., Lamouine, M., & Ouadi, K. (2024). Emotional communication and its association with the feeling of happiness within the marital relationship, and their connection to satisfaction in the intimate relationship among a sample of Moroccan couples. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(5), 86-97.

Fashiya, P. S., & Jayan, C. (2018). Construction and validation of marital well-being inventory. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT)*, 6(2), 245-255.

Golestani, E., Tavakoli, A. M., & Tavakoli, H. M. (2012). Relationship of personality traits with marital satisfaction in women. *Journal of Life Science and Biomedicine*, 2(5), 216-218.

Javanmard, G. H., & Tavakoli, R. M. (2012). The study of relationship between marital satisfaction and personality characteristics in Iranian families. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 84, 396-399.

John, O., Robins, R., & Pervins, L. (2008). Handbook of personality: Theory and research. United States of America: Guilford Publications, 3.

Manalel, J. A., Birditt, K. S., Orbuch, T. L., & Antonucci, T. C. (2019). Beyond destructive conflict: Implications of marital tension for marital well-being. *Journal of Family Psychology*, 33(5), 597.

Margelisch, K., Schneewind, K. A., Violette, J., & Perrig-Chiello, P. (2017). Marital stability, satisfaction and well-being in old age: Variability and continuity in long-term continuously married older persons. *Aging & Mental Health*, 21(4), 389-398.

O'Meara, M. S., & South, S. C. (2019). Big Five personality domains and relationship satisfaction: Direct effects and correlated change over time. *Journal of Personality, 87*(6), 1206-1220.

Pape, A. (2022). Household specialization, social norms and the modern family. Doctoral dissertation, Freie Universitaet Berlin (Germany).

Park, H., & Lee, K. S. (2020). The association of family structure with health behavior, mental health, and perceived academic achievement among adolescents: A 2018 Korean nationally representative survey. *BMC Public Health, 20*, 1-10.

Pei-Fen Li, & Wickrama, K. A. S. (2014). Stressful life events, marital satisfaction, and marital management skills of Taiwanese couples. *Journal of Marriage and Family, 63*(2).

Sayehmiri, K., Kareem, K. I., Abdi, K., Dalvand, S., & Gheshlagh, R. G. (2020). The relationship between personality traits and marital satisfaction: A systematic review and meta-analysis. *BMC Psychology, 8*(15), 1-8.

Thomas, P. A., Liu, H., & Umberson, D. (2017). Family relationships and well-being. *Innovation in Aging, 1*(3), igx025.

Tung, T. (2007). Romantic relationship: Love styles, triangular love and relationship satisfaction (Bachelor Thesis). University of Hong Kong, China.

Wallace Goddard, H., Olson, J. R., Galovan, A. M., Schramm, D. G., & Marshall, J. P. (2016). Qualities of character that predict marital well-being. *Family Relations, 65*(3), 424-438.

Zadeh, S., & Bozorgi, Z. (2016). Relationship between the love styles, personality traits, and the marital life of married students. *International Journal of Humanities and Cultural Studies, 4*56-746.

الملاحق

قائمة الملاحق

- الملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقياس.
- الملحق (2) رسالة تحكيم المقياس.
- الملحق (3) مقياس الرفاه الزوجي - إعداد الباحثة
- الملحق (4) مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - إعداد

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقياس

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1	الأستاذ الدكتور محمد جعفر جمل الليل	علم النفس وتوجيه ارشاد النفسي	جامعة الملك عبد العزيز
2	الأستاذ الدكتور علي بن مهدي بن كاظم	علم النفس	جامعة قابوس
3	الدكتور فيحان شجاع المرشدي	الارشاد النفسي والاسري	جامعة شقراء
4	الأستاذ الدكتور أمينة إبراهيم شلبي	علم نفس معرفي	جامعة المنصورة
5	الأستاذ الدكتور نادية محمد التازي	علم النفس	جامعة محمد الخامس

الملحق (2)

رسالة تحكيم المقياس

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " الرفاه الزوجي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرأة البحرينية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية." وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري من جامعة البحرين.

ومن أجل ذلك قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص يتعلق بقياس الرفاه الزوجي ويحتوي على خمسة ابعاد وهي: (التواصل، الألفة، الاهتمام بالعلاقة، الالتزام والمسؤولية، الرومانسية).

ونظراً لما عُرف عنكم من علم وخبرة علمية وعملية فإنه يسرني الاسترشاد برأيكم ومقترحاتكم من خلال تفضلكم بالاطلاع على مقياس (الرفاه الزوجي) وأبعاده، لإبداء ما ترونه مناسباً، كما أرجو من سعادتكم إبداء مقترحاتكم وملاحظاتكم العامة التي ستكون لها دور أساسي في نجاح البحث.

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساندتكم

الباحثة | فاطمة عبد الله رمضان المحمد

الجوانب التي يقيسها كل بعد:

1- **بعد التواصل:** يقيس جوانب التواصل اللفظي والغير اللفظي، كالتواصل الإيجابي، تبادل الأفكار والمشاعر ووجهات النظر، المناقشة بالمسائل المهمة ودعم الأدوار والحياة الاجتماعية، حل المشاكل والنزاعات والسلوكيات، والكشف عن الذات والرضا عن التفاعل مع بعض والتعرف على احتياجات الآخر.

2- **بعد الألفة:** يقيس جوانب المودة والتعلق والسعادة، كما التعبير عن العلاقة في شكل سلوكيات، والتعرف على أشكال العلاقة الحميمية الجسدية والنفسية والعاطفية، وأيضا الحفاظ على السرية في الأمور الزوجية عن الآخرين.

3- **بعد الاهتمام بالعلاقة:** يقيس جوانب التعاطف والدعم الجسدي والعاطفي، اللطف والتقدير والتسوية والرعاية والتهندئة والتشجيع، تحمل المسؤولية والقبول، العمل على حل المشاكل التي تنشأ.

4- **بعد الالتزام والمسؤولية:** يقيس جوانب الالتزام الشخصي، الدفاع والمحافظة على الزواج، اجراء التعديلات الاجتماعية على الحياة، العمل الجماعي، توفير المساواة والمرونة في العلاقة، النسيان والتسامح، الشعور بالثقة، الالتزام بتقاسم الأدوار والانصاف، تأسيس هوية الزوجيين ومحافظة عليهم، التعبير عن سعادتهم والاهتمام ببعضهم.

5- **بعد الرومانسية:** يقيس المعتقدات حول طبيعة الحب والعلاقة الرومانسية، التعبير عن الحب الرومانسي، المحافظة على الإخلاص، مغازلة الشريك والاتحاد العاطفي معه.

الملحق (3) مقياس الرفاه الزوجي

جامعة البحرين

كلية الآداب - الدراسات العليا

قسم علم النفس



مقياس الرفاه الزوجي لدى المرأة البحرينية

عزيزتي المرأة البحرينية:

يهدف هذا المقياس الى التعرف على آرائك في مستوى الرفاه الزوجي بوجه عام، بغية الاستفادة من هذه الآراء في محاولة تحسين الحياة الزوجية.

لذا يرجى الإجابة بكل صدق وموضوعية على الأسئلة التالية، علماً بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث سرية للغاية.

ولكم جزيل الشكر،

الباحثة

أولاً: البيانات الشخصية:

العمر: ☐ أقل من 20 سنة ☐ 20-30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐ أكبر من 40 سنة

مدة الزواج: ☐ 1-10 سنوات ☐ 11-20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة

المستوى التعليمي: ☐ أقل من الثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

المستوى الاقتصادي: ☐ أقل من المتوسط ☐ متوسط ☐ أعلى من المتوسط

ثانياً: مقياس الرفاه الزوجي:

البند	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
بعد التواصل					
1					أشعر براحة في مشاركة أموري مع زوجي.
2					أبادر الى إطلاع زوجي على أفكاري.
3					نتحاور بصراحة عن حياتنا العاطفية.
4					يتميز التواصل بيننا بالوضوح والسهولة.
5					أعامل زوجي كصديق.
6					نحرص على الإنصات لبعضنا البعض أثناء الحوار.
7					نتميز أنا وزوجي باستيعاب كل من الآخر.
8					أشعر بالرضا نحو ما أقوله أمام زوجي.
9					أتشاور أنا وزوجي في جميع الأمور.
10					أشارك زوجي بكل مشاعري بصدق.
11					يتحدث زوجي معي بصراحة ودون غموض.
بعد الألفة					
12					أشعر بالقلق عندما لا يكون زوجي بجانبني.
13					نتميز أنا وزوجي بالوفاء.
14					زوجي لا يفشي خلافتنا الصغيرة للآخرين.
15					يستطيع زوجي قراءة أفكاري قبل أن أنطق بها.
16					علاقتي بزوجي مصدر قوتي أمام الآخرين.

17	نجعل أنا وزوجي وجودنا ملموساً لبعضنا في كل الظروف.				
18	نحرص أنا وزوجي على قضاء الأوقات الممتعة معاً.				
19	أحرص أنا وزوجي على تناول الطعام معاً.				
20	نحافظ على التواصل اليومي بغض النظر عن المسافة.				
21	حياتنا بدون ود لا معنى لها.				
22	يعتبر زوجي الذراع الأيمن لي.				
23	نشعر بأن الموت وحده يمكن أن يفرق بيننا.				
بعد الاهتمام بالعلاقة					
24	أسعى أنا وزوجي لحل خلافاتنا بسرعة وعدم السماح لها بالاستمرار.				
25	يقدم زوجي الدعم الاجتماعي في أوقات شدتي.				
26	أتجاوز أنا وزوجي مشاكلنا بسرعة.				
27	يقدم زوجي لي المساعدة في أعمالي.				
28	يدعمني زوجي عاطفياً ويتفهم موقفي.				
29	أشعر بالقوة بفضل دعم زوجي في الأوقات العصيبة.				
30	يشاركني زوجي الشعور بالتعاطف.				
31	يحاول زوجي فهم الأمور من وجهة نظري.				
32	يقدر زوجي ما أقوم به.				
33	يهتم زوجي لتفاصيل حياتي.				
34	يهتم زوجي بصحتي.				
بعد الالتزام والمسؤولية					

					يقدم زوجي الاحترام لأفراد عائلتي.	35
					زوجي شخص متسامح.	36
					يتصرف زوجي بحس مسؤولية.	37
					نتشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط العائلي.	38
					نعيش حياتنا بروح الفريق ونفكر بمنطق 'نحن' بدلاً من 'أنا' و'أنت'.	39
					يقف زوجي إلى جانبي في الأزمات الخاصة.	40
					ننجح دوماً في تجاوز العقبات.	41
					يحترم زوجي حريتي الشخصية.	42
					يسارع زوجي الى تلبية احتياجات المنزل دون تردد.	43
بعد الرومانسية						
					أشعر بأنني محبوبة جداً من قبل زوجي.	44
					يبادلني زوجي الحب.	45
					نسعى الى الوصول الى أفكار جديدة لأبعاد الملل عن حياتنا الزوجية.	46
					أتطلع نحو المزيد من الحب.	47
					يظهر زوجي لي مشاعر الغزل.	48
					يغمر الحب والود والرحمة حياتنا الزوجية.	49
					لا أهتم بأي علاقات خارج إطار زواجنا.	50
					أقضي أنا وزوجي أوقاتاً ممتعة.	51

الملحق (4)

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إعداد: "جون ودونا هو وكينتل (1991) John, Donahue, and Kentle

تعريب وتقنين: د. بشرى اسماعيل، 2009

فيما يلي مجموعة من الخصائص التي قد تنطبق أو لا تنطبق عليك، على سبيل المثال، هل توافق على أنك شخص تحب أن تقضي وقت مع الآخرين؟، من فضلك ضع علامة (✓) أسفل الاختيار المناسب لكل عبارة، ولاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ومن فضلك لا تترك أي عبارة دون اختيار إجابة مناسبة لها. واعلم أن إجاباتك ستحاط بسرية تامة. ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

الرقم	العبـارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
أرى نفسي كشخص						
1	كثير الكلام					
2	حزين ومكتئب					
3	يتميز بالأصالة، يأتي بأفكار جديدة					
4	متحفظ					
5	يقدم المساعدة للآخرين وغير أنااني معهم					

الرقم	العبـارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
6	هادئ في طبعه ويتعامل مع الضغوط بشكل جيد					
7	يهتم بأشياء متعددة ومختلفة					
8	مفعم بالطاقة					
9	يمكن الاعتماد عليه في العمل					
10	من الممكن أن يكون متوتراً					
11	بارع ، عميق التفكير					
12	يثير الحماس لدى الآخرين					
13	متسامح					
14	غير منظم					
15	كثير القلق					
16	لديه تصور فعال					
17	يميل للهدوء					
18	يثق في الآخرين					
19	كسول					
20	مبدع					
21	ذو شخصية حازمة					

الرقم	العبـارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
22	يقدر الفن والجمال					
23	خجول أحياناً					
24	يحترم الآخرين ويراعي مشاعرهم					
25	يؤدي أعماله بكفاءة					
26	يفضل الأعمال الروتينية					
27	متفتح، اجتماعي					
28	أحياناً فظ مع الآخرين					
29	يخطط ويراقب تحقيق أهدافه					
30	يفقد أعصابه بسهولة					
31	متعاون مع الآخرين					
32	فيلسوف في الفن والموسيقي والأدب					

Abstract

The current study aimed to identify relationship between marital well-being and the Five Big of personality factors among a sample of married women in the Kingdom of Bahrain. The researcher employed the descriptive correlational method for the study. The sample consisted of 205 married women in Bahrain, selected using the snowball sampling technique via the internet. The researcher utilized the Marital Well-being Scale (developed by the researcher) and the Big Five Personality Traits Scale (developed by John, Donahue, and Kentle, 1991; adapted and standardized by Dr. Bushra Ismail, 2009).

The study found that the most common dimension of marital well-being among Bahraini women is the dimension of intimacy. This was followed by openness to experience, which was the second most common of the Big Five personality traits. The study also revealed a statistically significant positive correlation (at the 0.01 level) between marital well-being and the Big Five personality traits. The results indicated that marital well-being can be predicted as a dependent variable through the Big Five personality traits as independent variables. Furthermore, the study's results showed statistically significant differences in marital well-being scores among the study sample, attributed to the age group and the duration of marriage. However, no statistically significant differences were found related to educational level or economic status.

Keywords: Marital well-being, Five Big of personality factors, Bahraini women.

University of Bahrain

College of Art



Department of Psychology
Master's Program in
Family Counseling

Marital Well-being and Its Relationship with the Five Big of personality factors Among Bahraini Women in Light of Some Demographic Variables

A dissertation submitted to fulfill the requirements for the Master's degree in
Family Counseling.

Submitted by

Fatima Abdullah Ramadan Al-Mohammed

20120870

Supervisor

Dr. Sami Mohamed Almahjoob

Assistant Professor of Mental Health and Psychological Counseling

Head of the Department of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

2025